

AL-FOKAHA No. 333 - Cairo 11 April 1
العــدد ٣٣٣ ـ الثمن ١٠ مليمات
الثلاثاء ١١ ابريل ١٩٣٣
١٦ ذو الحجة ١٣٥١
الفكاهة
بعد العيد
(الجزار للخروف) ـ العيد فات ، كل عام وانتم بخير

اضحك يضحك لك العالم

رابع المستحيلات

١ – موظف لا يعتقد انه مغبون مهضوم الحق

٢ – زوجة لا تعتقد ان ثيابها أحقر من ثياب جاراتها

٣ – زوج يدعو زوجته لزيارة المحال التجارية

٤ – طفل ينام مبكراً عند ما يأمره والداه بالنوم

معرفة!

الموظف – عاوز أجازه بكره يا حضرة المدير علشان أحضر جواز واحده معرفه

المدير – يعني معرفه قوي ؟

الموظف – أيوه يا افندم . لانها بعد الجواز ح تبقى مراتى !

ويعني ايه

– أنا شفت واحد في السيرك يركب على ضهر الحصان ويقع من فوق ضهره ويدور تحته ويمسك في ديله وينط تاني على ضهره

– ويعني ايه ؟ انا برده عملت كده اول مره ركبت فيها حصان !

حقيقة

– أحسن ساعه ارتاح فيها ساعة النوم بعد الغداء

– لكن أنا مره سمعتك بتقول انك ماتنامش بعد الاكل

– أيوه لكن مراتي بتنام

حب الذات

كان ممثل السينما محباً لذاته لدرجة تفوق الوصف وقد قابل صديقاً له لم يقابله منذ بضع سنوات. فقضى الوقت كله يحدثه عن نفسه وعن الأفلام التي مثلها وعن الخطابات التي وردت له وعن أقوال الجرائد فيه وعن نجاحه وانتصاره وعن نوادر غرامه واعجاب النساء به . وبعد ان قضى ساعة طويلة يتحدث عن نفسه قال لصديقه :

– لقد تحدثت عن نفسي طويلا . والآن حدثني عن نفسك وأخبرني ما رأيك في فيلمي الاخير ! ! . .

لو اتبع الناس الصدق والصراحة

الوالد (للخاطب الذي تقدم لخطبة ابنته) – والله ما اقدرش أوافق على اني أجوزك بنتى دلوقت . لكن على كل حال سيب لى اسمك وعنوانك واذا كان ما اجدش عريس احسن منك ابقى ابعت أطلبك !

بعد سنة

الزوجه – فاكر ياحبيبي شهر العسل فى ابوقير ، قضيناه واحنا على الرمل

الزوج – فاكر وما كنتش عارف ان بعد سنه ح نقضى العيد على الحديده

* * *

– اظن انت ما تقدرش تقابل مداينيك

– أقدر لكن ما احبش

السيارة الجديدة

ماذا يريدون ان يعرفوا عنها :

الأب – صفيحة البنزين تعمل بها كم كيلو ؟

الأم – فرش العربيه لونه ايه ؟

الابن – تعمل كام كيلو في الساعه على آخر سرعه ؟

البنت – الكلاكسون بتاعها صوته جميل ؟

الجيران – منين جابوا تمنها ؟

منجم ذهب أدبي

الصديق – اظنك مبسوط جداً من جوازك ؟

المؤلف الروائي – جداً . تصور اني الفت لحد دلوقت ثلاث روايات عن ماضي زوجتى !

سبب الاغماء

الخادمة – الحق ياسى . . سيدى واقع مسخسخ في الاوده ، وفي ايده اليمين ورقه وفي ايده الشمال صندوق كرتون كبير

الزوجة (بفرح) – لازم برنيطي الجديدة جت ؟

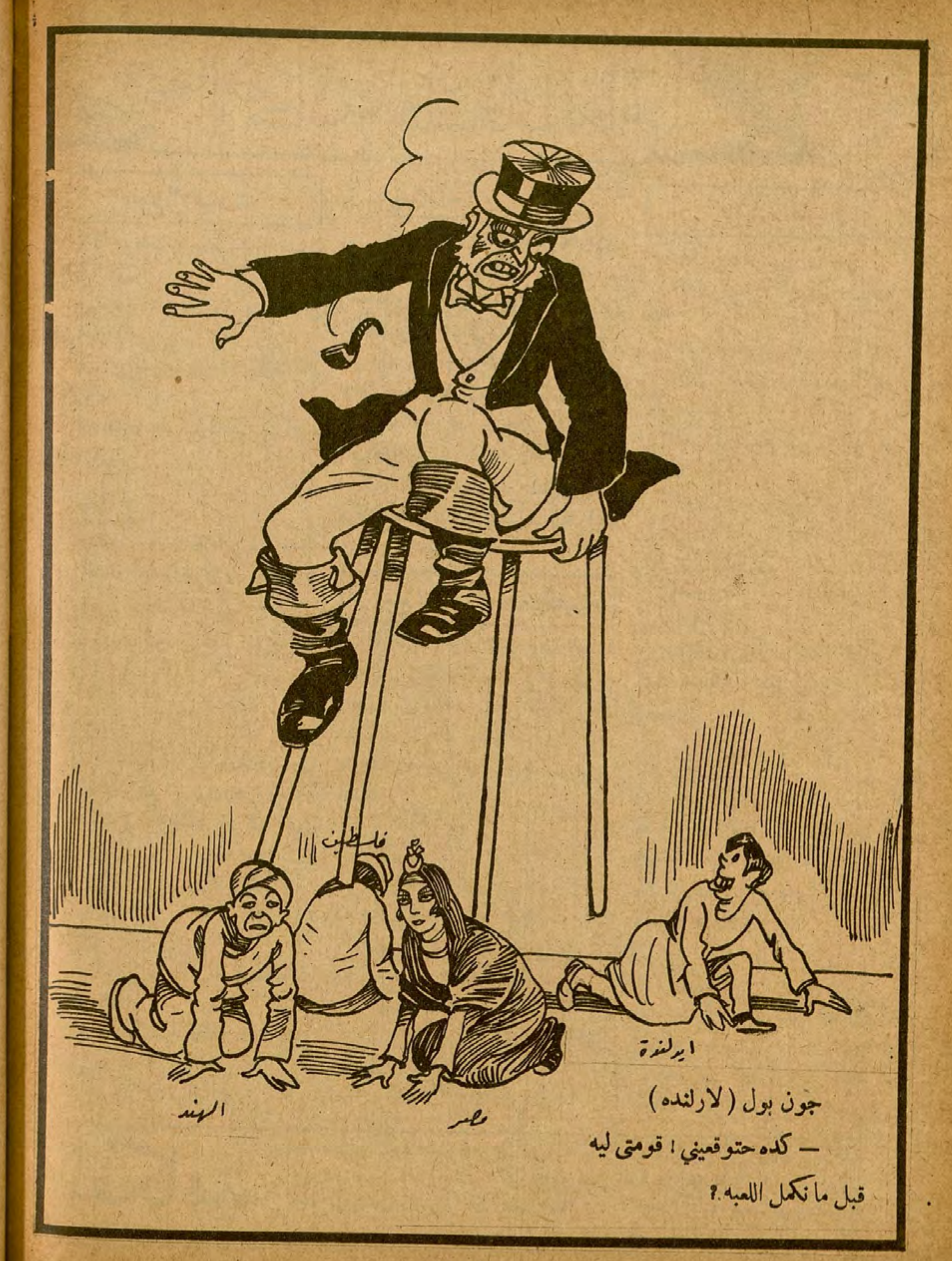
لماذا بكوا

– أرأيت كيف يبكى الجمهور في أثناء تمثيلي عند ما مت ؟

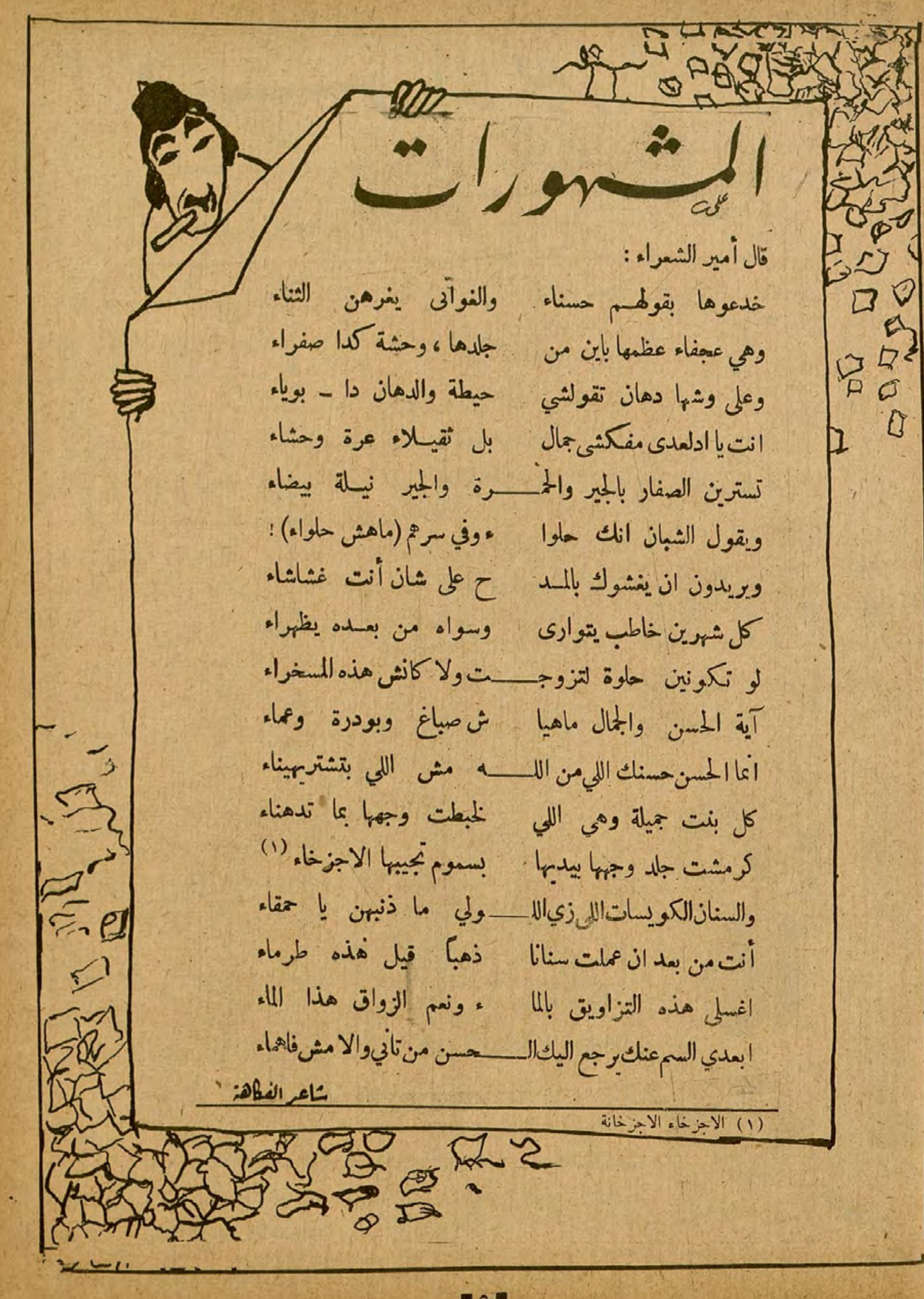
– نعم لانهم يعرفون انك لم تمت حقيقة

الفكاهة

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال ، صاحباها : اميل وشكري زيدان ، ورئيس تحريرها : حسين شفيق المصري – الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ – الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل



جون بول (لارلنده)
— كده حتوقعيني ! قومتي ليه
قبل ما نكمل اللعبه؟



المشهورات

قال أمير الشعراء :

خدعوها بقولهم حسناء ··· والغواني يغرهن الثناء

وهي عجفاء عظمها باين من ··· جلدها ، وحشة كدا صفراء

وعلى وشها دهان تقولشي ··· حيطة والدهان دا - بوياء

انت يا ادلعدى مفكشي جمال ··· بل ثقيلاء عرة وحشاء

تسترين الصفار بالجير والحمـ ··· ـرة والجير نيلة بيضاء

ويقول الشبان انك حلوا ··· ء وفي سرهم (ماهش حلواء) !

ويريدون ان يغشوك بالمد ··· ح على شان أنت غشاشاء

كل شهرين خاطب يتوارى ··· وسواه من بعده يظهراء

لو تكونين حلوة لتزوجـ ··· ـت ولا كانش هذه المسخراء

آية الحسن والجمال ماهيا ··· ش صباغ وبودرة وعماء

انما الحسن حسنك اللي من اللـ ··· ـه مش اللي بتشتريهيناء

كل بنت جميلة وهي اللي ··· لخبطت وجهها بما تدهناء

كرمشت جلد وجهها بيديها ··· بسموم تجيبها الاجزخاء (١)

والسنان الكويسات اللي زي اللـ ··· ـولي ما ذنبهن يا حمقاء

أنت من بعد ان عملت سنانا ··· ذهباً قيل هذه طرماء

اغسلي هذه التزاويق بالما ··· ء ونعم الزواق هذا الماء

ابعدي السم عنك يرجع اليك الـ ··· ـحسن من تاني والا مش فاهماء

شاعر الفكاهة

(١) الاجزخاء الاجزخانة

النحس الاكبر

ولد النحس يوم ولد كامل ، فلم يفارقه لحظة بل شب وترعرع معه . واصبح يكبر كلما كبر حتى بلغ منتهاه

كان كامل عبد المعطي زميلا لي في الدراسة وكان فتى حباه « النحس » باكبر قسط في هذه الحياة ، فلقد توفيت والدته يوم وضعته ، ومرض أبوه بعد وفاة أمه فما لبث الا قليلا حتى توفي ، وبقي كامل يتيم الابوين لا عائل له في هذا الوجود

وكان له عمة متقدمة في السن فكفلته وجهدت في تربيته وتعليمه بقدر ما وسعته مواردها المحدودة ، فالتحق بمدرسة ابتدائية مجانا اذ توسط له بعض أهل الخير من زملاء والده الذى كان موظفاً في وزارة المعارف قبل ان يداهمه الموت على أجنحة نحس ولده الوحيد : كامل عبد المعطي

ولست ادري ، ولم يكن كامل نفسه يدري ، كيف غفل عنه النحس الذى ظلله برعايته منذ ان تفتحت عيناه في هذه الدنيا ، حتى بلغ كامل آخر سنى الدراسة الثانوية

وكنا معاً في فرقة واحدة ، وكان رفاقه يجانبونه جهد الطاقة خشية ان يصيبهم نحسه برشاش من النكبات التى كان لا يفتأ يصبها على كاهل ذلك الغلام المسكين

وخرج كامل من المدارس الثانوية بعد ان قضى عليه نكد طالعه بان يفقد عمته العجوز فلم يبق له عائل ولا نصير

وضربت الايام بيننا حجبها فلم أعد أرى كاملا عدة سنين ، غابت عني خلالها أنباؤه وأخباره وانستني اياه مشاغل الحياة وهمومها

وكنت جالساً في أحد أيام الأسبوع الماضي في أحد مقاهي القاهرة ، وإذا بفتى يقبل علي ويجلس في جواري ثم يحييني من دون أن أعرفه

وأدرك الفتى من تحفظي في رد تحيته انني لم أعرفه فالتفت الي يقول :

ـــ ألا تعرفني ..؟

قلت :

ـــ لا

قال :

ـــ أنا كامل عبد المعطي

ـــ تشرفنا

ـــ ألا تتذكرني ؟

ـــ كلا . !

ودهش الفتى لهذا الجواب ، وسكت قليلا ثم عاد يقول :

ـــ لقد كنت معك في مدرسة . . . . الثانوية ، وكنت تأبى ان تجاري سائر الطلبة في مجافاتي والابتعاد عني ، إذ كانوا يسمونني . .

وتذكرت زميل الدراسة فجأة ولم ادعه يتم جملته ويصف نفسه بذلك الوصف الذي طالما أطلقه عليه الرفاق والمعلمون ، فقلت :

ـــ النحس !

وأحنى الفتى رأسه وهو يقول :

ـــ أجل . . النحس ، ولكن في مقدورك الآن وقد كبرت وترعرع النحس معى ، أن تدعوني النحس الاكبر !

وبلغت الى اسماعنا في تلك اللحظة أصوات قرقعة وتكسير زجاج ، فتطلعت الى مصدر الصوت فاذا بأحد سقاة المقهى قد زلت به القدم وهو يحمل صينية كبيرة ملأى بأكواب الشراب تكسرت جميعها في سقطة الساقي

وأيقنت حينذاك بأن النحس لا يزال ملازماً زميلي القديم وان رشاشاً منه اصاب الساقى فكان ما كان

والتفت الى كامل اقول :

ـــ وكيف حالك الآن ؟

ـــ في غاية السوء . فان شيطاني لا يزال يلازمنى ولا اكاد اغيب عن انظاره قليلا حتى يشتاق الي ويبحث عنى ويوافيني حيثما كنت ، فيهبط علي بالويل والغم ، حتى رأيت ان لا نجاة لي من هذا النحس



. . . وكان فتى حباه « النحس » . . .

الا بأن افر منه فراراً طويلا لا يكون الا بأن . . أنتحر !

— ولكني اذكر انك كنت تقول ونحن في أيام الدراسة الاخيرة انك سوف تكون في عداد المخترعين ، فما بالك لا تخترع وسيلة تتنكب بها طريق هذا النحس المستمر ؟

— لقد فكرت في خير من هذا ولكني لم أنجح . هل لك ان تأمر لي ببعض الشراب فان جفاف حلقي لايساعدني على الكلام . . ؟

وناديت الساقي اطلب اليه ان يحضر لصديقي ما يشاء فطلب كأساً من الويسكي ! قلت :

— وما الذي تعمله الآن . . ؟

— لا شيء فأنا مفلس وعاطل . . لقد سمعت انك اشتغلت بالصحافة ، وقرأت لك بعض المقالات

ولقد هممت بان ازورك وأجدد ذكرى صداقتنا القديمة ، لاني اشتغلت انا الآخر بالصحافة وأصبحت زميلا لك من دون ان تدري لولا ان عاجلني نحسي المشئوم

— وهل هجرت الصحافة اذن ؟

— بل هي التي هجرتني . . وهل تظن فتى منكوداً مثلي هو الذى يفرط في العمل قبل ان يفرط العمل فيه ؟ أؤكد لك انني إذا أعطيت دار صك النقود كلها . لخرج العالم في اليوم التالى عن المعاملة بالنقود وعاد إلى طريقة المقايضة ، ولغدوت الرجل الوحيد بين الناس جميعاً الذي لا يملك شيئاً يستطيع المقايضة عليه برغيف من الخبز

— وماذا كان من أمرك في الصحافة . ؟

— لقد جهدت حيناً طويلا حتى تمكنت من الحصول على عمل في جريدة « القاهرة » ولعلك تعرف هذه الجريدة الواسعة الانتشار فانها تطبع في اليوم الواحد ثمانين الف وسبعمائة وخمسه و . .

— دعك من الارقام وحدثني عن شأنك أنت

— لقد أسندوا الى وظيفة مخبر في الجريدة . ولعلك تذكر انني كنت أميل الى الصحافة منذ أيام الدراسة فكنت أكثر



. . . انا كامل عبد المعطى . . .

من قراءة الصحف ، ولقد كتبت مقالين في صحيفتنا المدرسية . ماعلينا ، لقد عهدوا الى في أن أكون مخبراً في دوائر البوليس وعالم الاجرام

« ولعلك تذكر أن حكمدار البوليس قد نشط في الايام الأخيرة بحملة على بؤر القاهرة وأماكن الفساد الخفية فيها : حملة واسعة النطاق الغرض منها تطهير العاصمة من ادران الجرائم وأوكارها ومطاردة اللصوص والمجرمين الأجانب والمصريين على حد سواء . وكانت مهمتي أن أصحب الحكمدار في هذه الغزوات الليلية والنهارية وأن أدون مشاهداتي وملاحظاتي وانقلها الى الجريدة

« ولقد مكنتني هذه الحملة من أن اعود في كل يوم الى ادارة الجريدة بأنباء كثيرة وقصص طريفة عن مختلف انواع المجرمين من مهربي المخدرات والنشالين واللصوص الهاربين من وجه العدالة والاحكام الجنائية

وكان القراء يتتبعون مقالاتي بشغف ولذة ، إذ تخصصت في هذا النوع من الكتابة حتى أصبحت اقدر المخبرين الجنائيين وابرعهم ، وان كانت ادارة الجريدة لم تكن تسمح لى بتوقيع تلك المقالات الرنانة التى أكسبتها آلافاً من القراء . . . هل لك أن تأمر لي بكأس أخرى ؟

وناديت الساقي وأمرته بأن يحضر لكامل افندي عبد المعطي كأساً ثانية من الويسكي

وعاد كامل يقول :

— أجل لقد زادت مقطوعية الجريدة بفضل مقالاتي وتحرياتي في احياء القاهرة السفلى المجهولة ، ونبغت في هذا الضرب من الكتابة حتى خيل الى انني لم أعد أجيد الكتابة إلا عن المجرمين واللصوص وفضح حيل المحتالين والأفاقين . .

وارتشف كامل افندي بعض كأسه وعاد يقول :



. . . من أن أعود في كل
يوم الى ادارة الجريدة . . .

— وسارت الامور سيراً حسنا الى ان جاءني يوماً ذلك الصديق القديم ..

— من . . ؟

— ذلك الصـديق الذي يرعاني منذ الصغر ويأبى إلا أن يذكرني مهما نسيته أو تناسيته ، ذلك الصديق الخير الذي يرعى مصالحي بعين انتباهه فيأتي في الوقت المناسب لتحطيم آمالي . . . . النحس !

وزفر كامل وتأوه ثم جرع بقية كأسه دفعة واحدة وقال :

— لقد رآني في رغد وسعادة فساءه أن لا يتدخل في شأني طوال تلك المدة ، ولعله أخذ أجازة يوم كامل جاء يقضيه معي في ادارة جريدة القاهرة

« وحدث في ذلك اليوم أن مرض الأستاذ حليم سابق منـدوب الجريدة في الدوائر الاجتماعية العليا وكاتب أخبار الطبقة الراقية ، ولا شك أن « صديقي » إياه هو الذي دبر ذلك المرض

« وكانت دار المندوب السامي قد أقامت في تلك الليلة حفلة ساهرة لا تقيمها إلا مرة واحدة في العام فتدعو اليها الوزراء والعظماء ووزراء الدول المفوضين وعقيلاتهم ونخبة كبيرة من علية القوم

« ولما كان الحكمدار مدعواً الى تلك الحفلة فانه أوقف هجماته الليلية وبقيت بلا عمـل . ولذا عهدت ادارة الجريدة بأن أذهب الى تلك الحفـلة بدلا من الاستاذ حليم وأوافي الجريدة بمشاهداتي وملاحظاتي عن تلك الحفلة

« ولم يكن ثمة مناص من الاذعان . فطفقت أقلب أعـداد الجريدة وأطالع ما كان يكتبه حليم في وصف أمثال تلك الحفلات فهان علي الأمر بعض الشيء

« وذهبت الى تلك الحفـلة الباهرة مبتهجاً وقضيت سهرة ممتعة فلقد كان الشراب يسقى فيها بلا حساب و . . . »

وكأنما ذكره الشراب بشيء كان قد نسيه فمال علي يقول :

— أتأذن لي بكأس أخرى اتجلد بها على سرد الفجيعة التي انزلها بي حظي المنكود ؟

وكان كامل قد أثار فضولي حقا ووقف بي عند حد لا أستطيع فيه رفض ما طلب فأجبته الى سؤاله وعاد الى الحديث

— أين تركتك من قصتي .. ؟ آه ..

لقد ذهبت الى الحفلة فلم أعد الى ادارة الجريدة إلا في ساعة متأخرة جـداً ، فأكببت على الورق أدون مشاهداتي ونحوت في كتابتها نحو الاستاذ حليم فوصفت بشاشة رب الدار وايناس السيدة عقيلته ، وذكرت أسماء السادة والسيدات الذين حضروا الحفلة من دون أن أغفل ذكر أحد منهم ، ولقد أجدت الوصف اجادة كنت على ثقة بأن حليم سوف ينسج على منوالها حينما يشفى من مرضه ويطلع على اسلوبي الرائع في الوصف والتعبير

« وكان التعب قد بلغ بي مبلغاً كبيراً فانكفأت بعد هذا على مكتبي وغلبني النعاس »

وأحنى كامل رأسه ، وكأنه راح في ذكريات بعيدة فأيقظته بدعوة الساقي الى احضار كأس من الويسكي فرفع رأسه على الفور وراح يقول :

— وأيقظني من نومي العميق أحد غلمان المطبعة يبلغني أن رئيس جامعي الحروف قد بعثه الي ليسألني هل نويت أن ألبث طول الليل أكتب ذلك العمود الذي أخلى لمقالي ؟ ويقول لي ان المطبعة كلها معطلة انتظاراً لذلك المقال



. . . وايقظني من نومي العميق
احـد غلمان المطبعـة . . .

وكان الساقي قد أحضر الكأس فجرعها كامل دفعة واحدة وواصل الحديث :

— وتصفحت الجريدة في اليوم التالي . وكأن «صديق» القديم قد اهتم بشأني الى حد أنه لم يكن في الجريدة ساعة جمع حروف مقالي مصحح واحد

وصمت كامل وقد بدت على وجهه أمارات الحزن العميق والأسى البليغ ، ولمع في عينيه بريق عجيب وهو يقول :

— وطالما ساءلت نفسي : ترى هل في هـذه الدنيا رجل له مثل مالي من نحس مقيم .. ؟

« لقـد عرفت رجلا كان يزوره مثل صـديقي القـديم «النحس» فسمع بان ثمة زهراً اذا جمعه المرء بنفسه من اغصان شجر معين وحمله زال عنه النحس ، فذهب ذلك الرجل الى احدى هـذه الاشجار وتسلقها يبغي ثمرها الذي يطرد النحس فغلبه نحسه وسقط من فوق الشجرة وسقط على الارض فانكسرت ساقه ، ولما رأيته آخر مرة كان يبيع ذلك الزهر للمارة وهو قعيد بسبب كسر ساقه ، وأعرف رجلا آخر كان ... »

وقاطعته بقولي :

— أتمم حديثك أولا عن جريدة القاهرة

ومد كامل يده الى جيبه يستخرج منه قصاصة من جريدة وهو يقول :

— يحسن بك أن لا تتذكر أولا نوع العمل الذي كنت أقوم به في الجريدة قبل تلك الليلة ، فلقد لبثت طويلا وأنا لا عمل لي إلا أمع رجال البوليس في هجماتهم الليلية في دور الفساد ومكامن اللصوص والمجرمين ، وكنت أكتب في كل ليلة تقارير ومشاهدات عن تلك الهجمات ، فكان الموضوع الذي اطرقه دوماً واحداً وان اختلفت التفاصيل. ارجو أن تذكر هذا

« فلما أن أيقظني غلام المطبعة من نومي بعد عودتي من سهرة دار المندوب ، أكببت على الكتابة بحركة آلية لأضع نبذة ختامية لمقالي وناولتها للغلام

« ولا حاجة الى أن ارهقك بالحديث فهاك تلك المقالة المنكودة »

وقرأت وصفاً مسهباً لتلك الحفلة الباهرة جاء فيـه ذكر الوزراء وسفراء الدول ووزرائها وعقيلاتهم بالتفصيل فلما بلغت الختام قرأت فيه :

« ... ولقد سيقت هذه العصابة بكافة أفرادها السالفي الذكر الى المحافظة ، وحمل اعضاؤها المجرمون الاشقياء إلى دار المحافظة في سيارات البوليس ، وسوف يقضون هذه الليلة في السجن إلى الغد حيث يرحل مشبوهو الاجانب الذين ذكرنا أسماءهم فوق هـذا الكلام إلى بلادهم غير مأسوف على منكراتهم وآثامهم ، ويودع زملاؤهم الوطنيون في السجن ريثما تتخذ الاجراءات القانونية لمحاكمتهم

« وفي الحق ان حكمدار العاصمة لجدير بالتهنئة والشكر على المجهود الكبير الذي يقوم به لتطهير القاهرة من الفساد ومهاجمة الأفاقين المجرمين في مغاورهم واراحة العاصمة من شرورهم وآثامهم . وحبذا لو واصل هذا النشاط حتى تتم عملية التطهير»

ومد كامل يده ليأخذ من يدي قصاصة الجريدة وهو يقول :

— بربك مر لي بكأس أخرى فلقد ارهقتني الذكرى وحطمني النحس الاكبر !

« عبد الرحمن »

. . . بربك مر لي بكأس اخرى فلقد أرهقتني الذكرى . . .

تعليل معقول

كان الصبي الصغير معجبا بوالديه كل الاعجاب لا يسمح لاى انسان بأن يمسهما بكلمة واحدة

وفي ذات يوم كان أحد اصدقائه الصبية يزوره في المنزل ، وقد اخذ الاثنان يلعبان معا في حجرات المنزل ثم دخلا حجرة المكتب وكان الأب نائما في احد المقاعد وهو يغط غطيطا مزعجا

والتفت الصديق الى الصبي وقال :

— سامع ابوك بيشخر ازاى ؟

واغتاظ الصبي وقال :

— لا . بابا عمره مابيشخر . ده بس بيحلم انه بينشر خشب وده صوت المنشار !



يا ختي أنا مش قادره أفهم ليه فيه ناس يقعدوا يبصوا كده على جيرانهم سرقه وعينهم وعبادتهم انهم يطلعوا على أسرارهم ويشوفوهم بيعملوا ايه

حاجه وحشه اعوذ بالله

انا عارفه إيه الطباع الدون دي

زي أم اسماعيل ، امبارح بابص كده على بيتها من الشباك وانا مداريه ورا الشيش عاشان أشوفها بتعمل ايه لقيتها المره القليلة الادب دي مداريه ورا ستارة شباك بيتها وعماله تبص على الجيران

اخص على كده !

* * *

قطيعه تقطع الاوتومبيلات واللي بدع الاتومبيلات !

أنا عارفه يابنتي ايه البلوه دي اللي ربنا بلانا بيها !

يعني الحمير عيبهم ايه ؟ والعربيات الكارو عيبها ايه ؟

وحتى الحناطير عيبها ايه لما يبتدعوا لنا الاتومبيلات دي اللي عمله زي القضا المستعجل

اهو عندك امبارح كنت خلاص ح اروح تحت اوتومبيل بيسوقه واد سواق يستاهل ضرب الصرمه القديمه ، وبينه شمام وعميان لا هو عارف يسوق ولا يحود

اصل العباره يا بنتي كنت خارجه من الحاره وانا سارحه في هم الدنيا وأول ما دخلت الشارع والاقي لك اتومبيل جاي من بعيد وكان ح يلهفني لوما السواق اللي ستين مغفل في بعض لحق ومال على اليمين وفرمل وأنا لحقت وقفزت على الرصيف لأ وقال الواد السواق اللي ان شالله يا رب اشوفهم سايقينه على طره مش يمشي في حاله !

لأ . . قال يفضل يزعق لي ويهلل ويردح لى زى نسوان الحاره

وفكرك سكت له ؟

أبدا وحياتك ! قلت له :

— ما تتلم على بعضك يا تلتميت الف وستميه أربعه وخمسين مغفل في بعض . . هو انت عارف تسوق والا تتنيل على عين اللي خلفت أبوك يا شمام يارد اللومان يا كناسه خالص انت

الرجـل ياختى مش ينكسف على دمه ويسكت ؟ ابداً !

رجل قليل الادب قل أدبه مره واحده وقال لي :

— بقى انا اللي مش عارف اسوق مع اني فات لى خمستاشر سنه وانا باسوق اوتومبيلات وعمري ما دست حد

قلت له :

— ويعني إيه خمستاشر سنه يامغفل . لـكن أنا فات لي خمسين سنه ماشيه على رجليه وعمرى ما داسني اوتومبيل ! !

* * *

يعني ابو ابرهيم ده غرضه ايه بس ؟ غرضه يعني يفلقني ويموتني ناقصه عمر ؟ والا يعني اعملها مره واروح فيه مؤبد ؟

امبارح يا بنتى سهرانين في أمان الله واحنا رايقين ولا فيش حاجه بتعكنن علينا وبعدين الواد ابرهيم بيسألنى بيقول لي :

— الا يامه الحرب فى العاده بيتدى ازاي ؟

قلت له :

— مثلا يا بني يكون واحد انجليزى سافر في بلاد الالمان وبعدين وهو بيتفسح في باريس يزعلوه الالمان يقوم يرجع غضبان على بلاده ويدخل مرسيليا ويقول للانجليز الالمان هانوني في بلادهم . . وساعتها

وانا لسه يابنتى في وسط كلامي وابو ابرهيم يقوم يقول لي :

— باريس ايه ومرسيلية ايه يا ام ابرهيم ! ايه التخريف ده بتاعك . وهي باريس في المانيا ومرسيليا في انجلترا

قلت له :

— أمال باريس فين . . في الوجه القبلي ؟

قال لى :

— باريس في فرنسا

قلت له :

— ابدا فى بلاد الالمان

قال لى :

— ياوليه باقولك في فرنسا

قلت له :

— وانا باقولك في بلاد الالمان

قال لي :

— ح اقول لك ايه . اذا كان مش عاوزه تفهمي

قلت له :

— انت اللي عمرك ماتفهم

قال لى :

— انت اللى جاهله وحماره وعامله نفسك فيلسوفه

قلت له :

— انت اللي ستين جاهل وستميت حمار . .

واحنا يا بنتى في وسط الخناقه والواد ابرهيم يقول :

— بس بس ما فيش لزوم . . ادينى فهمت خلاص الحرب تبتدى ازاي ! !

مغركة العيد



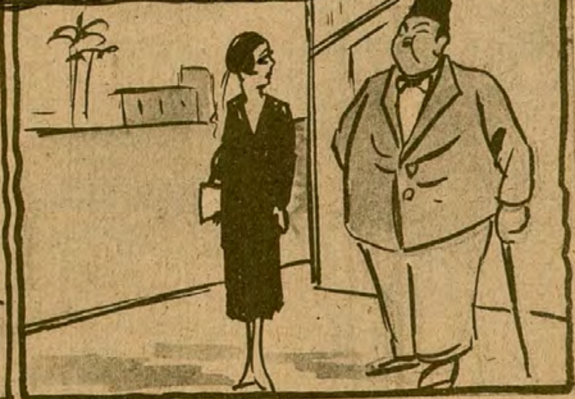
البك ــ يللا نسافر بالقرشين اللي معانا ونقضي العيد في البلد ، ولما نرجع ناخد أجرة الوابور من المستأجر

الهانم ــ ايوه ونبقى نجيب معانا شوية سمن على حساب الايجار



الفلاح ــ أنا عارف ان البك صاحب الارض لوجه هنا في العيد لازم له فلوس ، وحانجيب له منين ؟

الفلاحة ــ يللا نسافر في مصر تقضي العيد عند خالتي



الهانم ــ كده جبتنا العزبه ؟ أهو المستأجر هرب منا ولا معناش فلوس نرجع ، نعمل ايه ؟

البك ــ الامر لله ، نرجع ماشيين



الفلاح ــ كده ياخضره تقولي نروح عند خالتى ، اهي خالتك سافرت البلد ولا معناش اجرة البجور للرجوع من مصر

الفلاحة ــ وحانعمل ايه ؟ يعني احنا برنسات ؟ نرجع ماشيين



مفاجأة ــ تلاقوا في الطريق ، فدارت معركة العيد السعيد

تخلص ... !

أفاقت العجوز من حلم لذيذ ودت لو يدوم ، فلما أن عرفت تأويل رؤياها حملها الفزع على الهروب

أفاقت اجاثا ماينارد من نومها فجأة وقد ارتسمت على وجهها أمارات الخوف والدهشة مشوبة بشيء من الأسف على انقطاع حلم لذيذ

وكانت غرفة نومها حالكة السواد لا حركة فيها ، وما كانت تسمع خلال ذلك السكوت سوى صوت ريح تعصف خلف ستائر النافذة المقفلة

ومدت اجاثا يدها الى خدها وتحسست ذلك المكان الذي شعرت منذ قليل كأنما انطبعت فوقه شفتان حارتان في قبلة فاتنة

ودارت اجاثا بعينيها في غرفة نومها تسائل نفسها : اتراها كانت حالمة .؟ وخطر لها أنه قد يكون ثمة رجل دخل غرفتها وجُرؤ على تقبيلها وهنا سرت حمرة الخجل في خديها الشاحبين : خدي العانس العذراء !

وكأنما أفزعها هذا الخاطر فقامت من فراشها وأضاءت النور ودارت في ارجاء الغرفه فلم تعثر على اثر للرجل الجريء

بل لقد تحققت من أن الباب لم يفتح ولم يلجه احد كما تأكدت من انه لم يكن ثمة مخلوق تحت الفراش أو خلف الستائر او في دولاب الملابس

وعادت مس اجاثا الى فراشها وهي تحاول اقناع نفسها بأن تلك القبلة التي اخرجتها من نومها الهنيء لا بد ان تكون حلماً

ولكن كيف تنام هذه العجوز ذات الستين بعد ان ومضت في حياتها قبلة . . . قبلة حارة لم تلمس خديها منذ عشرات السنين ؟

وهبطت اجاثا الى الدور الاول صباحاً فرأت ابن اخيها وزوجته ومدعويهما قد سبقوها وجلسوا حول مائدة الافطار

وكان ابن أخي اجاثا فتى في مقتبل الحياة حديث الزواج وحديث العهد بشراء ذلك البيت الريفي الجميل

والقت العجوز على القوم نظرة لا تنم على رضى ولا تفصح عن استحسان لما كانوا يرتدونه من ثياب اعتزموا الخروج بها الى الرياضة

واستقبلها الجميع بتحية الصباح تلقى من كل حدب، وسألها ابن أخيها توم وزوجته كيف قضت ليلتها وكيف أصبحت ، فلم تذكر لهم ماكان من أمر تلك القبلة التي هيجت بلابلها

وخرج الشباب إلى رياضة ولم يعودوا منها الا مساء ، وبقيت اجاثا طول اليوم وحيدة تتشاغل بالكتابة وان كانت ذكرى القبلة الحارة لم تفارقها قط

وعاد الجميع لتناول العشاء في البيت ، وعقبت العشاء حفلة راقصة ، ولعل تعب التجول نهارا قد أفسد على القوم حسن الاستمتاع بالرقص فملوه بعد قليل

وحاول توم ماينارد ان يستثير مدعويه الى المرح والحبور بتعاطي كئوس الخمر وادارة أسطوانات الرقص ، فلما أن رأى منهم ذلك السأم دعاهم الى الجلوس حول المدفأة وهو يقول :

— اذن فلنجلس حول النار نتحدث ونتنادر ونستمع الى صفير الريح في المدفئة !

وقوبل الاقتراح بترحيب كبير وجلس الجميع حول المدفأة ثم أطفأوا الانوار واكتفوا بلهب النار ضوءاً

وقال قائل :

— ان هذه الجلسة توحى بقصة من قصص الارواح والعفاريت ، فهل منكم من يحكي لنا قصة من هذا النوع ؟

ورد عليه آخر بقوله :

— نعم الرأى

— اذن فعليك ياتوم ان تقوم بهذه المهمة . . ألم تقل لى منذ بضعة ايام ، ساعة ان كنا في النادى ، ان هذا المنزل الذى اشتريته حديثاً مسكون ؟

وقال توم :

— أجل لقد قلت انه مسكون ولكن الذي يسكنه ليس بالروح ولا بالشبح انما هى . . . قبلة !

وصاحت احدى السيدات تقول:

— قبلة . . ؟ ياللعجب ! هلا قصصت لنا نبأ هذه القبلة المسحورة ؟

وامسكت واندا بذراع زوجها توم وهى واجفة تقول :

— بربك لاتقص شيئاً عن الارواح والاشباح فهذا يفزعني

ولكن الرفاق والصديقات ألحوا والحفوا على توم ان يحكي قصة القبلة فامتنع واعتذر ولكنه لم يقدر على الرفض فراح يقول :

— لقد كنت علما بنبأ هذه القبلة المسحورة قبل ان اشترى هذا البيت ، فقد قص علي خبرها بائعه قائلا إنه سمعه من المالك السابق ، وقال ان ملاك هذه المتعاقبين قد اصطلحوا على تسميتها قبلة الموت

وسكت توم قليلا حتى تنتهى زفرات الرعب التى ارتفعت من صدور السامعات ثم عاد يقول :

— يرجع عهد هذا البيت الى زمن الملكة اليصابات . ولقد اقيم هذا البيت على انقاض حصن قديم ، وكانت القبلة المميتة

تطوف بذلك الحصن، وانتقلت بعد ذاك الى هذا البيت لما بني مكان الحصن ، وهذا كل ما اعرفه عن اصل قبلة الموت ومنشئها .
وخيل الى توم ان عمته تكلمت فالتفت اليها يقول :

— هل قلت شيئاً يا عمتي ؟

وأجابته — لا

وصاحت احدى الفتيات تقول :

— ولكنك لم تتكلم عن القبلة نفسها بعد

وتماسكت العمة في كرسيها متجلدة ، وعاد توم يقول :

— ان هذه القبلة تطوف البيت ليلا في الظلام قبل الفجر ، وهي قبلة مغرية حقاً ، فتلوح للرجل كأنها قبلة امرأة وتلوح للمرأة كأنها قبلة رجل . والذي تنطبع عليه هذه القبلة يستيقظ من نومه وكأن شفتين حارتين التصقتا بناحية من وجهه ، فاذا بحث عن صاحب القبلة او صاحبتها لم ير شيئا مطلقاً . فلقد زارته القبلة ومضت

وصمت توم وساد السكوت على القوم فكان سكوتا رائعا رهيبا ، زاده روعة بان عاد الى مواصلة الحديث في صوت تمثل فيه الروع والفزع فقال :

— وتزور هذه القبلة الشخص المقصود ثلاث مرات فاذا هزأ بزيارتها الاولى فذاك الذي تصيبه لعنتها ، واذا هو أنكر زيارتها الثانية جاءته الثالثة على عجل ، ومنذ هذه اللحظة تبدأ حياته في الذبول الى ان يفنى ويموت في مدة لاتزيد على ستة اشهر مطلقا

«فاذا هو برح المنزل بعد القبلة الاولى أو الثانية ، ترقبته القبلة المميتة الى ان يعود لتطبع عليه الثالثة التي يكون فيها فناؤه»

وإذ أتم توم قصته عند هـذا الحد قام الى الموقدة يذكي نارها ، ثم قطع حبل ذلك الصمت الرهيب احد الاصدقاء ففارق مجلسه الى مفتاح النور فأضاء الغرفة

وصاح توم يقول :

— هيا الى الشراب جميعاً فلا بد لنا من منعش بعد هذه القصة الرهيبة

وشرب الجميع كئوس الخمر ، وحتى العمة التي كانت تمقت الخمر طلبت كأساً تشدد بها اعصابها المتداعية

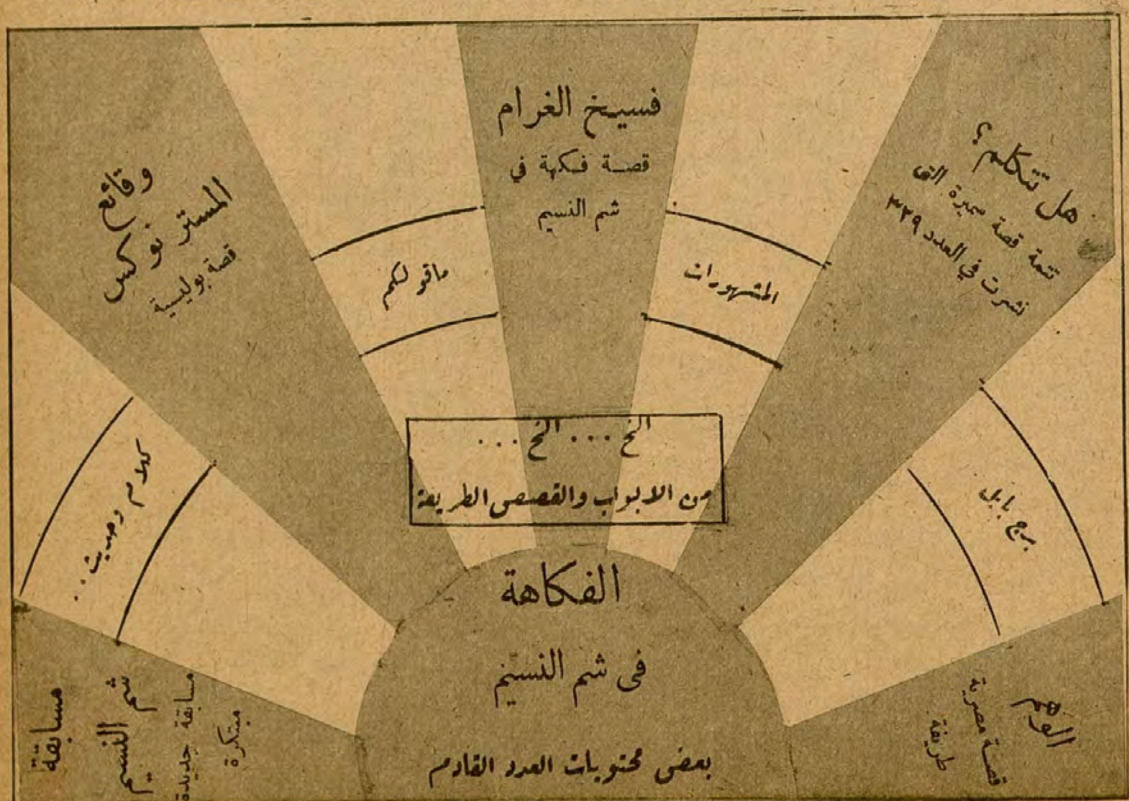
* * *

ولم تقض العمة ليلتها في غرفة نومها بل عادت بعد انصراف الجميع الى غرفة المدفئة وقضت فيها الليل تقرأ ، فلما كان الافطار اعلنت اعتزامها الرحيل الى لندن فوراً

ووقف توم في جوار زوجته على احدى الشرفات يلوحان للعمة اذ انطلقت بهـا السيارة الى المحطة فلما ابتعدت السيارة مال توم على زوجته يقول :

— لقد تخلصنا من مضايقاتها اخيراً..

لو انه خطر لها ان تفتح النافذة لرأتني واقفا في العراء ارتعد على قمة السلم الذي صعدت به الى غرفتها . . ولكن الله سلم . !



طلق ناري

لقد سمع الشرطيان صوت طلق . وكذلك سمعت الخادمة واثنـان من السكان نفس الصوت . . وكانت شكوك الجميع على حق فقـد وقعت فعلا جريمة ولـكن . . .

كان الليل قد بدأ يرخي سدوله على لندن وكان الظلام قد نشر ذوائبه في حي من أحيائها الهادئة الساكنة ، حينما التقى رجلان من الشرطة لدى عمود النور الذى يحد درك كل منهما

ووقف الشرطيان يتحدثان برهة قبل أن يفترقا ويمضي كل منهما الى دورته وتفقد دركه

وكان أحد الرجلين المدعو هاركر قد أشرف على الاربعين من عمره في حين كان الثاني فتى لا يزال في شرخ الشباب

وقال هاركر يسأل زميله :

— كيف حالك مع فتاتك التي كنت تحدثني عنها ؟

— أوه ... انني لا أعرف لها قراراً . ففى يوم أراها تقابلنى مغمورة في سرور اللقيا وصور الحب ، وفي يوم أراها وكأنها انقلبت قطعة من عبوس مر تتبرم محنقة باللوائح التى لا تبيح لي الزواج بها قبل أن اقضي المدة القانونية في الخدمة ، وكأني بها سوف تذهب الى أول رجل تصادفه وتدعوه إلى زواجها لمجرد اغاظتى

— ويكون هذا من حسن طالعك،ان الزواج أشبه بحكم الموت على الرجل .. لقد جربت هذا من قبلك وأعرفه حق المعرفة عم مساء ..

— ولكن مهلا . ماهذا الذي سمعناه؟

— صوت فرقعة احدى عجلات سيارة

— هل أنت على ثقة من ذلك . . ؟

يخيل الي أنه صوت طلق ناري

— هذا ما يخطر في بالكم معشر الشبان الحديثى العهد بهذه المهنة،ولكن حينما تخدم في البوليس مدة كالتي قضيتها أنا في خدمته...

ووقف هاركر عن اتمام جملته فقـد رأى امرأة تخرج مسرعة من منزل قريب وتتجه صوبهما في لهفة وفزع

وأمسكت المرأة بذراع زميل هاركر ، فكادت توقعه من فرط بدانتها وارتعادها فأمسك بها هاركر يقول :

— ماذا بك ؟

— أجل . . لست أدري . . هذا ما أظنه ... بحق السماء أسرعا فلا بد أن يكون ثمة مكروه قد وقع

— اجمعى حواسك جيداً ثم قولي لنا عما حدث

وابتلعت المرأة ريقها بصعوبة ثم قالت :

« أنا مديرة منزل مستر فورسايت الذي يسكن الدور الثاني من الدار رقم ٣٣ ولقـد كنت أهبط الدرج بسرعة لأشتري بعض الحاجات قبل أن يعود سيدي، فلما بلغت باب الدور الاول الذي يقطنه مستر مارفن سمعت صوت جدل عنيف . . بين مستر مارفن وأخيه الاصغر... وسمعت مستر مارفن يقول لأخيه :

— لن أعطيك قرشا واحدا بأية حال من الاحوال

ثم سمعت أخاه الأصغر يقول :

— انني يائس من الحياة ويجب أن أحصل على ذلك القدر من المال و. . .

« وفي هذه اللحظة خيل الى أن أحداً يهبط الدرج من أعلا فاسرعت بالنزول لئلا يقال عنى انني ممن يسترقون السمع خلف الابواب ، ولـكننى ماكدت أبلغ الدور الأرضي حتى سمعت صوت طلق ناري .. »

وصـاح الـكونستابل جرين يقول وهو ينظر الى زميله هاركر :

— طلق ناري ؟

وهزت المرأة رأسها علامة الايجاب وقال هاركر :

— سوف أذهب معك ياجرين فهيا بنا

وقادتهما المرأة الى البيت الذي سمعت فيه الطلق الناري فرأيا رجلين واقفين لدى الباب فسأل هاركر المرأة :

— هل مستر مارفن أحـد هذين الرجلين ؟

— كلا..فهذا النحيف هومستر واتس الذي يسكن الدور الارضى ، والآخر البدين هو مستر كارتو الذي يقطن الدور الثالث

واتجه هاركر نحو الرجلين يقول :

— هل سمع أحدكما صوت عيار ناري؟

وقال واتس :

— لقدسمعت الطلق بكل وضوح منذ دقيقتين

والتفت هاركر الى كارتو يقول :

— وانت يا سيدي ؟

— أجل ، سمعت صوت طلق ناري

والتفت هاركر الى جرين يقول :

— سوف أرتقي الدرج الى الدور الاول لارى ماذا حدث ، وجدير بك أن تبقى هنا فلا تدع أحـداً يدخل البيت أو يخرج منه الى أن أعود

وقرع الـكونستابل هاركر باب الدور الاول برفق ثم أدنى أذنه منه يتسمع فبلغ الى أذنيه صوت حديث خافت ثم أحس بوقع أقدام تتجه صوب البـاب فأسرع ينصب قامته قبل أن ينفتح الباب وهومنحن عليه لاصق عليه أذنه

وانفتح الباب عن فتى غض الاهاب أنيق الثيـاب ممتقع الوجه زائغ العينين : وهي ظواهر رأى فيها هاركر الشك مجسما

وقال الفتى :

— نعم ..؟

— لقد سمعنا طلقاً نارياً صادراً من هذا المسكن

— لكن . . . لكن هذا عجيب

ومد هاركر قدمه فوق عتبة الباب لئلا يحاول الفتى أن يغلقه في وجهه ولكن صوتاً صاح من داخل المسكن يقول :

— دع الضابط يأتي الى هنا يا هاري

وتردد الفتى قليلا ثم تنحى عن طريق هاركر الذي تبعه الى الداخل حيث مضى به الى غرفة صغيرة أنيقة الاثاث

وكان في ركن من الغرفة رجل نحيل الجسم رقيق الوجه يكلل رأسه شعر أبيض يمضي به الى أبعد من الخمسين سنة التى قدرها له هاركر ، وكان الرجل جالساً على كرسي كبير ذى ذراعين

ومد الرجل يده يسأل هاركر :

— ما حديث الطلق الناري الذى تقول عنه يا حضرة الضابط ؟

— لقد أبلغتني خادمة مستر فورسايت الذي يقطن الدور الثاني أنها سمعت طلقاً نارياً يلوح أنه صادر من هذا المسكن

وابتسم الرجل الجالس على الكرسي الكبير وقال :

— ان مسز هودجز هذه امرأة واسعة الخيال وقل أن نعير أقوالها اهتماماً

— أجل يا سيدى

وهم هاركر بالمضي الى سبيله ولكن خيل اليه انه شم رائحة بارود ضئيلة فوقف في مكانه متردداً

وكأنما أدرك الرجل ذو الشعر الابيض تردد هاركر فقال :

— يخيل إلي أنك غير مقتنع ياحضرة الضابط ؟

— إذا شئت الصراحة يا سيدي فان الأمر كما تقول

ورد الرجل باسما يقول :

— إذن لعله من الخير أن تطوف بأرجاء المسكن فقد تعثر على جثة . . . ان مسكني صغير ولن تحتاج الى وقت طويل لتفتيشه لتقنع نفسك وتريح ضميرك

— هذا اذا لم يكن لديك مانع من التفتيش

— بالعكس . أنا الح عليك أن تفتش جيدا . أذهب معه يا هاري وطف به أنحاء المنزل

وطاف هاركر أنحاء المسكن وفتش غرفه فلم يعثر على شيء ، فلما عاد الى الرجل ذي الشعر الابيض قال هذا له :

— ألم تعثر على جثة ما ؟

— كلا يا سيدي . . وانني لآسف على ازعاجي اياك . . عم مساء

— عم مساء

واقفل هاري الباب خلف هاركر وأسرع الى جوار أخيه يقول :

— روجر . .

— مهلا . . انه لم يمض بعد

وصمت الرجلان حتى سمعا وقع خطوات هاركر وهو يهبط الدرج من الدور الثالث بعد ان فتشه . وقطع هاري الصمت بقوله :

— لقد ذهبوا

— حسنا . . خير لك ان تمضي من هنا . .

وتلوى روجر مارفن في مقعده متألماً وعاد أخوه يقول :

— ولكن انت . . ؟ ماذا تراني فعلت بك ؟

— لاشيء انه خدش بسيط

وأشار روجر إلى مكتب قريب وقال :

— النقود في الدرج الأعلى خذها . جميعاً وأخرج سريعاً

وتسمر الفتى في مكانه فعاد أخوه يقول :

— ارجو ان تسرع بحق السماء

واتجه هاري نحو الدرج ووضع النقود في جيبه وكأنه غائب الوعى ثم عاد الى كرسى حوار اخيه فركع عنده يقول :

— ولكنني لا استطيع ان اتركك على هذه الحال

— اذهب انت ولكن . . .

وبدأ في صوت روجر الرجاء الحار وهو يقول :

— ولكن ، لو كنت تقيم لي اعتباراً مهما ضؤل فعدني بأنك سوف تستقيم في المستقبل

— سوف استقيم اقسم لك على ذلك

ولمعت عينا روجر وابتسم يقول في صوت يشبه الهمس :

— حسناً . . . عجل الآن بالذهاب . . وداعاً . .

وإذ انقفل الباب خلف هاري سقط روجر من على كرسيه فبدت بقع دم حمراء في جانبه الايسر ذلك الجانب الذي لبث يضغطه في ذراع الكرسي منذ دخل الشرطي الى تلك اللحظة . ولم يكن لدى روجر مارفين خدم ، فلما جاءت الخادمة التي اعتادت تنظيف سكنه كل أسبوع بعد هذا الحادث بثلاثة ايام رأته ملقى في جوار كرسيه !

قاموس الأسماء

حرف الألف

ابونيه ـ دفتر صغير فيـه صورتك وليس معها ورق ابيض للكتابة اوغيرها، تركب به الترمواى ولا تدفع الستة المليمات. والذى يحمل هذا الابونيه تعتني شركة الترمواى بجثته حين يسقط ويموت،ويقرأ السواق والكمسارى الفاتحة على روحه بكل خشوع . ويتفق الرجل مع مطعم على ان يأكل كل يوم ولا يدفع إلا آخر الشهر فيكون هذا ابونيه ، والمطاعم تأخذ الثمن مقدما لان المشتركين او اصحاب الابونيهات يأكلون ويهربون .

أجروم ـ ابو ابن آجروم مصنف الاجرومية ، في زعم ،ولكن الاجروميات موجودة في كل لغة ، فكيف يصنف رجل واحد كتب النحو للعرب والترك والفرنسويين والانجليز وغيرهم من الامم ؟ اذن فقولك « اجرومية » بمعنى كتاب النحو ولا ابن اجروم ولا ابن كبابه ،ويقال تأجرم الرجل حفظ الاجرومية مثل تأفند الشيخ صار افنديا قال الشاعر :

تأجرم جاهل فغدا سخيفا
بفيقهة وحنشصة يبوخ
وابوخ من تأجرم ذاك عندى
اذا يوما تأفندت الشيوخ

أجزخانة ـ قال الفتح بن خاقان إن امرأة من الترك اسمها اجزخانة هانم كانت طبيبة في ازمير ، وكانت تفحص المريض وتعطيه الدواء فسمي الدواء باسمها . ولا ادرى من اين جاء الفتح بن خاقان بهذه القصة ، فان اجزخانه كلمتان « اجزاء ـ خانه » والاجزاء جمع جزء والخانة الموضع

وضعه العلامة الزمشخري

فكأنها موضع الاجزاء التي تتركب منها الادوية ، ومن حق البنك ان يسمى اجزخانة لان فيه الأجزاء التى يتركب منها الجنيه رضي الله تعالى عنه وجعلنا فى بركاته وجمعنا به في الجنة

احمد بن اسحاق ـ ابو العباس الخليفة المقتدر امير المؤمنين العباسى ، ولى الخلافة سنة ٣٨١ للهجرة واخضع المسيطرين على الدولة من الترك والديلم . وكان يلبس ثياب العامة ويتفقد الاحوال في بغداد ، فاشتبه فيـه البوليس وجروه الى قسم الازبكية واهانه المأمور ثم علم انه امير المؤمنين القادر بالله فارتعش وأغمى عليه ، فامر الخليفة بان تجيء العساكر بطبول وعمل له (زار) في القسم فافاق

احمد بن الحسين بن يحيى الهمذانى
هو بديع الزمان ، ناظر أبا بكر الخوارزمى فطارت شهرته . وهو صاحب المقامات المشهورة التى نسج الحريري على منوالها كان شديد الحفظ الى درجة انه كان يقول ان الدكتور طه حسين ضعيف الذاكرة طاف خراسان وسجستان وغزنة وبولاق والسبتية والعنابر ، وكان في اول أمره مخبراً في جريدة الاهرام فضربه الاستاذ نجيب هاشم فترك السعي وراء الاخبار واشتغل بالتحرير إلى أن نفته السلطة العسكرية إلى نيسابور وهناك انشد قصيدته التى يقول فيها :

يا ما نهيت الناس عن غيهم
لكنهم يا صاح ما يختشوش
وصفت شرب الخمر في حانة
وقلت ممنوع هناك الحشوش
فساقهـم شيطانهم نحوها
وطلعوا نصحي على فشوش
فلينسف الشيطان أموالهـم
والف اخصيه لتلك الوشوش

احمد بن محمد بن الحسين الجعفي الكوفي ابو الطيب المتنبي ، الشاعر الحكيم الذى ضرب الفستق على عينه ، ولد بالكوفة ونشأ في الشام ثم رحل إلى البادية في طلب الادب واللغة ، واتصل بعد ذلك بسيف الدولة صاحب حلب وكافور الاخشيدى صاحب مصر ، ومدحهما ، ثم عاد فهجا كافوراً وقال فيه :

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا
بها نبطي من اهل السواد
يحدث انساب اهل العلى
واسود مشفره نصفه
يقال له انت بدر الدجى
فقلت له انت من فحم كوك
ووجهك اسود جاك العمى
فيامصر امتى بقى تخلصين
وامتى تشيلين دا من هنا

ونشرت الصحف هذه القصيدة فحوكم أبو الطيب وسجن مع الاستاذ توفيق دياب وهو يؤنسه بديوانه الآن

اخطبوط ـ وحش بحرى كثير الارجل طويلها يلقيها حول فريسته فيقتلها كما يفعل جون بول بالمستعمرات فان جون بول وحش بري ، وقيل وحش دولي ، وارجله خطوط سكك الحديد ، يلفها على الدولة الضعيفة فلا تفلت منه

اوّل ابريل

لقد تمكن حسن ان يضحك من امرأته، ولكن سعاد الماكرة كانت لها الضحكة الاخيرة

غداً اول ابريل . . . !

وقفز حسن افندي من فراشه بعد ضجعة قلقة قصيرة ، وقام يطل من شرفة الفندق وهو يرتدي بيجامته ، يرقب المارة وقطرات الترام المزدحمة بالركاب تمر تحت الشرفة ، ثم يرفع بصره ويجيله في صفحة البحر الزرقاء الواسعة ، فيرتد نظره حسيراً وهو يذكر زوجه البعيدة عنه ، زوجه المقيمة في مصر والتي اضطر مرغماً الى تركها هناك صادعاً لامر نقله الى الاسكندرية في انتداب لا يطول عن ثلاثة اشهر

مر بذهنه خاطر مفاجيء . والنتيجة معلقة امامه وقد وضح تاريخها (الجمعة ٣١ مارس) . اراد أن يداعب زوجته بهذه المناسبة ويكذب عليها كذبة محبوكة كما اعتاد أن يداعبها في أول كل أبريل ، ولكن اية كذبة يكذبها هذا العام ، واية مفاجأة جديدة يداعبها بها . . . ؟

مريض في حالة خطيرة . . . !

ولكنه عاد يقول في نفسه ، لو اني أرسلت اليها برقية بهذا المعنى ، فلا يبعد أن تفزع وتجن خوفاً ، فتترك البيت مضطربة واجمة وتأتي الى هنا في أول قطار . . . لا هذه الكذبة غير موفقة . . !

صدر الامر بنقلى الى اسوان . . !

اوه هوه . . . وهذه أيضاً كذبة مكشوفة لن تنطلى عليها ، وهي تعلم جيداً انني منتدب للعمل في الاسكندرية لثلاثة أشهر آخرها ابريل ، ثم اعود بعدها الى مقر عملى في مصر . . ولا هذه تنفع أيضاً . . !

ولكني أريد أن أداعبها واكذب عليها في يوم الكذب كما اعتدت في « الاباريل » الماضية . . فماذا اقول واية دعابة اكثر نجاحاً وأقل شدة وقسوة في وقعها . . . ؟

وظل حسن افندى في موقفه يتأرجح بين خواطره المتباينة ، تارة يبسم لما يعر بذهنه من الدعابات الصبيانية الطائشة ، واخرى يتعقد جبينه اشفاقاً عليها من قسوة الكذبات المثيرة المؤلمة

وفجأة انفرجت اسارير وجهه ولمعت عيناه بنور فكرة جديدة صائبة فاخذ ورقاً وقلماً وأسرع الى المنضدة يكتب اليها هذه الرسالة :

* * *

الاسكندرية فى ٣١ مارس سنة ٩٣٣

سيدتي سعاد هانم

اعجبي ما شئت لهذا الاستهلال الغريب وهذا العنوان الخشن البارد ، فما كنت أريد في الواقع أن اكتب اليك كلمة واحدة أو أخط حرفا اليك بعد الذي عرفته . ولكن حياتنا الزوجية « الماضية » ، حياتنا الزوجية التى كنت أخالها تظل هنيئة خالدة

. . . فأخذ ورقاً وقلماً وأسرع الى المنضدة يكتب اليها هذه الرسالة . . .



شفعت لك في كتابي هذا ، وارغمتني على ان أقول كلمتي الاخيرة قبل فصل الخطاب يا سعاد . . . انا هنا في الاسكندرية ، تحسبينني بعيداً عنك لا أعرف من أخبارك اي شيء ، ولكن ان كان جسدي بعيداً عنك فعيناي هناك في مصر ترقبانك ، وروحي تحوم وترفرف حولك فترى وتحس وتشعر بكل شيء

هه . برافو سعاد ... !

اهذا شكرانك لجميلي تسدينه الي .. ؟ اهذا مقدار وفائك واخلاصك وبرك بزوجك الوفي ؟

قابلت وفائي وحبي وعبادتي لك بالجحود والنكران ، بل . . بماذا يا سعاد ؟ ان القلم نفسه لا يطاوعني على ذكر ماعلمت من فعالك الشائنة ، وما حسبت يوما ان جرأتك وطيشك وغرورك تصل بك الى هذا التبذل والاسفاف

وددت لو كنت الى جوارك الآن ، لأرى وقع انقضاض هذه الصاعقة عليك وأنا افاجئك بهذه الحقيقة وكنت تحسبين انها لن تبلغني ، وانني لن أعرف عن سوء فعالك شيئاً

كنت تحسبين وتقدرين ذلك ، فما قولك الآن وهذه الرسالة تفضح كل شيء ؟ حاولي الدفاع عن نفسك ان استطعت الى ذلك سبيلا ، قولى كلمتك لأرى بماذا تفسرين موقفك ومسلكك !

لا ... لقد جننت بمعرفة هذه الأخبار والتفاصيل . كنت أريد الحضور بنفسي فجأة لولا ان حال عملي دون تحقيق هذه الرغبة الجامحة ، فان كنت قد تأخرت اليوم وحال عملي دون ذلك ، فسأعرف كيف انتقم لنفسي ، وكيف انقذ كرامتي المهانة

تصلك هذه الكلمة غداً صباحا .. فاذا لم أتسلم منك فوراً وفي عودة البريد ما تبرئين به ساحتك في نظري ، وتدافعين عن نفسك ومسلكك ، فثقي ان هذه الرسالة ستكون آخر ما بيننا من صلة ، حتى اجرى الامر الحاسم الاخير

لن يدخل ابن خالي امين بيتك اليوم ولا بعده ، ولا تترقبي يا هانم حضوره ، فكفى ما كان حتى ينبلج الصبح وتظهر لي براءتك

في انتظار كلمتك اليوم ، تقبلي تحيات

حسن

* * *

ختم حسن رسالته ضاحكا مسروراً وقد استطاع ان يسبك كذبته ويلبسها ثوبا مخيفاً يهز سعاد ويأخذ عليها تفكيرها فينسيها (اول ابريل) ، ثم سارع الى ابدال ثيابه ليذهب فيلقي الرسالة بنفسه في صندوق البريد ، وهو يحادث نفسه قائلا :

« ستصطدم بهذه الرسالة الجنونية المفاجئة فتمر بها لحظات مؤلمة عنيفة ، ولكنها لا تلبث ان تدرك الكذبة حين يصل امين الى البيت فيحمل اليها نصيبها من مرتبي الشهري الذى يسلمه اليها عني في كل أول شهر . .

« ولكن ما الذى تقوله في هذه الرسالة وأية تهمة تلك التي وجهتها اليها ؟ حقاً ان الرسالة كلها فارغة . ! »

وخرج مسرعا الى البريد ليبعثها ، وهو يضحك من نفسه ومن الرسالة السخيفة !

* * *

وتسلمت سعاد الرسالة في صباح يوم السبت ، فلم تكد ترى خط الظرف حتى علمت انها من زوجها فسارعت تفض غلافها لتقرأها . ولم تمض في تلاوة السطرين الاولين حتى جنت بهذه المفاجأة ، ووقفت ترتعد رعدة شديدة وقد أظلمت الدنيا في عينيها وأحست الصاعقة كما يقول زوجها تنقض عليها فتزلزل حياتها . . وراحت تهذي محدثة نفسها :

« السافل الماكر الدنيء . . . !

« تظاهر لي امين بالحب والوله والعبادة والتقديس . جاء يطارحني غرامه ويؤكد لي وفاءه ، ويحاول ضمي الى صدره وانتزاع قبلة من قبلات الحب والرضاء من فمي ، فلما ظفر بها ورضيت عن قبلته مستسلمة ، ذهب الدنيء اللعين يشكوني الى زوجي ويكتب اليه الحقيقة . . تعساً للرجال الخونة .. ! »

جنت سعاد في موقفها ، لا تدرى كيف تنقذ نفسها ، وبأية كلمات تدافع عن مسلكها وقد كانت ضحية ذلك الوغد امين

ولكنها . . استطاعت في النهاية ان تستجمع حواسها ، فرأت ان لا مفر من الكتابة الى زوجها تعرض عليه الامر كما حدث ، وتحاول تبرير موقفها والقاء التبعة على ذلك النذل أمين وسارعت في لحظة



جنون الى المكتب تسطر اليه هذه الرسالة

* * *

زوجي المحبوب حسن

أقسم لك بالله العظيم يا حسن ، انني بريئة من كل ما ذهبت اليه في رسالتك . أنا ضحية بريئة فلا تأخذني بجريمة ابن خالك أمين فتظن بي السوء وتصدق كلمات ذلك الوغد الزنيم

اسمع يا حسن . . رسالتك امامي وهي نار آكلة تلذعني وتصهر قلبي ، فقد وصلتني منذ دقائق فألقتني في اتون ملتهب استعر بناره ، ولكم وددت ان تكون الى جواري لترى الحقيقة بعينيك وتلمسها بيديك . .

هذا النذل امين الذى جاء يكتب اليك بخيانتي ويحدثك عن جريمتي ، هو وحده الخائن المجرم ، وليس لي أي ذنب فيما حدث فقد قاومت رغبته ، وصددت حبه وغرامه الزائف بقوة اخلاصي ووفائي لك . ولكنه ظل يطاردني الغرام ويحدثني عن اخلاصه ، وحبه وتفانيه في عبادتي ، وأنا اقفل بابي دونه وأتهرب من لقائه

ولكنه ما زال بي يلحف في التزلف الي والتقرب مني ، حتى استطاع ان يظفر مني بقبلة مغتصبة هي كالنار تحرق بشرتي وتصهر قلبي . .

ثق يا حسن ببراءتي ، فأنا ضحية سأظل اندم طول حياتي على صمتي الخجل وعدم مسارعتي باخبارك عن هذا الموقف الشائن. ولكني ان كنت قد آثرت الصمت ، فلأني لم أشأ ان أبدل حياتك في غربتك بجحيم مستعر

اغفر لي ذلك يا حسن ، وثق انني سأعيش وفية لك العمر كله وعبدة مطواعة لاشارتك . وستثبت لك الأيام انني كنت ضحية بريئة لدسيسة هذا النذل الجبان

أرجو أن أتسلم منك كلمة بعودة البريد تطفىء نار صدري ، فاذا لم تفعل ، فلن يبق أمامي غير الانتحار وسيلة للخلاص

زوجتك الوفية

« سعاد »

* * *

كتبت سعاد رسالتها هذه بسرعة متناهية ، ثم أمرت الخادم أن يضعها فوراً في صندوق البريد المستعجل وارتمت محترقة الاعصاب تصهرها الحمى وهي في حالة إغماء وإعياء شديدين ، لا تدري كيف تنقذ نفسها وما يكون مصيرها في الغد وقد تكشفت خيانتها لزوجها . .

ومضت الساعات . . ولم يلبث أمين أن حضر الى البيت ضاحكا مداعباً كعادته ، فلم تكد تلتقى عيناه بعيني سعاد ، حتى صاحت به تطرده من البيت في ثورة جارفة

ووقف أمين باهتاً يسألها عن علة هذا الانقلاب الفظيع ، فحملت عليه حملة شعواء لنذالته وجرمه وهو يسمع كلماتها دهشاً لا يدرى معناها ولا سرها

وما لبثت سعاد أن أمسكت برسالة زوجها فدفعتها اليه وهي تلعنه وتقذف في وجهه بحممها . .

وضحك أمين ضحكة عالية هز رنينها الجدران ، وتقدم مسرعاً الى سعاد يحتضنها ويطبع على فمها قبلة أخرى « مغتصبة » وهى تقاومه في دهشة جنونية ، وتسأله عن عن معنى موقفه الغريب

فضحك يقول :

— اهذه الرسالة هي علة انقلابك وهذا التغيير ؟

— وماذا تريد اكثر من ذلك يا أمين وقد خنتني وذهبت تبوح اليه بالسر وتطلعه على ما كان بيننا ؟

— ياغبيه . . يا عبيطه . . وماذا فعلت أنت حين تسلمت هذه الرسالة ؟

— طبعا ارسلت اليه فوراً ادافع عن نفسي وأوكد له انك انت الذي وشيت بي ، أنت وحدك المجرم الذي تزلف إلي وجاء يغتصب مني الحب والقبلات

فصرخ أمين صرخة داوية وقال :

— هل أرسلت اليه هذه الرسالة ؟

قالت دهشة :

— وهل تريدني ان اصبر على هذه التهمة ، وليس غيرك من أبلغها اليه ؟ كان لا بد أن أبريء موقفي وادافع عن نفسي فذكرت له كل شيء كما حدث

وارتمى امين خائر الاعصاب على المقعد وهو يصرخ :

— هذه دعابة أول ابريل يا مجنونة . . لقد اوردت نفسك مورد التهلكة بيدك ، فما كتبت اليه وما منعني عن الحضور مطلقاً وهذه نقوده احضرها اليك في موعد كل كل شهر ! ! !

* * *

وصلت رسالة سعاد الى حسن فى مساء ذلك اليوم نفسه ، فلم يكد يطالعها حتى

جن جنونه وتفجر بركان غيرته ، واشتعلت فى نفسه نار الكرامة والشرف ، فعميت عيناه عن كل شيء في الوجود . ولم يلبث أن قام مسرعا فترك الفندق وهرول نحو المحطة ولحق قطار السابعة مساء الى مصر ، الى زوجته ، ليرى ويحقق بنفسه تفاصيل هذه الخيانة والجريمة التي جاءت زوجته تقص عليه تفاصيلها

* * *

قامت الزوجة من فراشها مضطربة حائرة على صوت طرقات عنيفة بالباب ، فلم تكد تفتحه حتي رأت زوجها يدخل البيت في ثورة جنونية هائلة ، فارتمت عليه ضاحكة وهي تضمه الي صدرها وتقول :

— اينما كان اقدر سبكا وحبكة في كذبته يا حسن ؟

قال واجماً :

— اية كذبة .؟

قالت ضاحكة :

— كذبة ابريل . . !

فارتمى على المقعد خائراً وهو يقول :

— يا لله .. لقد عرفت كيف تنتقمين لنفسك من كذبتى شر انتقام !

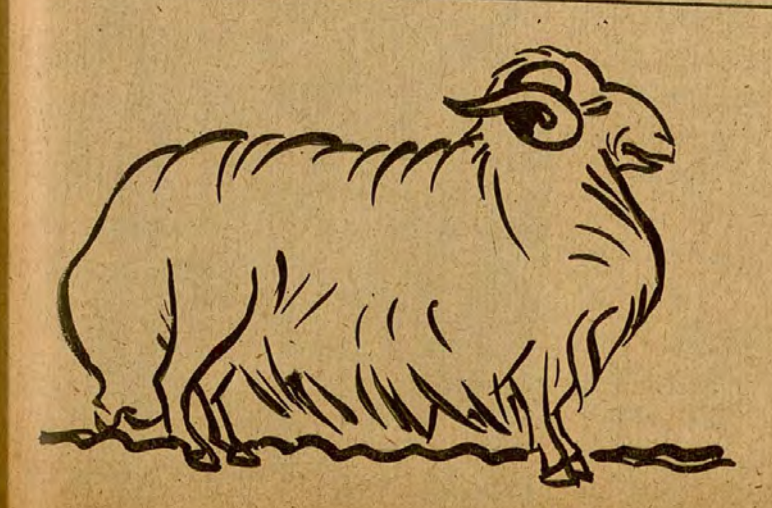
وضحك الاثنان وهما يتعانقان ويهتفان لابريل الذى اتاح لهما فرصة اللقاء ولو لساعات . . !

« ادى »

... حتى رأت زوجها يدخل البيت في ثورة جنونية . . .

اعلان شكر

خروف العيد يشكر الذين هنأوه بهذا العيد المبارك سواء بالزيارة أو بالخطابات البريدية والتلغرافية ، ويرجو أن يراهم بخير في الاعياد المقبلة



يا بلابل ف الروض اشجينا ! !



البلبل عمال بيغنى ألحان
فرحان بشبابه ومتهنى فرحان
بيهز الدوح ويرد الروح

عمال بيرفرف بجناحه ويطير
حواليه بتشاركه ف افراحه عصافير
منظرها جميل للفن تميل

وغراب جه واقف قدامهم بيدور
قال بده يقلد أنغامهم مغرور
مسكين مخدوع م الغيظ مفقوع

دى بلابل واقفه وبتردد ألحان
والبوم كان واقف بيعدد حزنان
مسكين بيغير م الغيظ ح يطير

البوم ما يعيشش الا ف وادي خربان
والبلبل مأواه يا اولادي بستان
يشرب ويطير ويا العصافير

البوم مايشوفشى ولا يطيرشي ف النور
والعاجز برضه أهو بيمشى بالزور
يعتر ف الطوب يا يروح مدبوب

فيه ناس تتألم لو شافوا اخوان
عايشين ف محبه . بيتصافوا ف امان
ده صنف حسود شبهته بدود

الدود م الجسم لكن ياكله لو جاع
والحاسد بيبان من شكله جعجاع
يضرب بلسان مع انه جبان

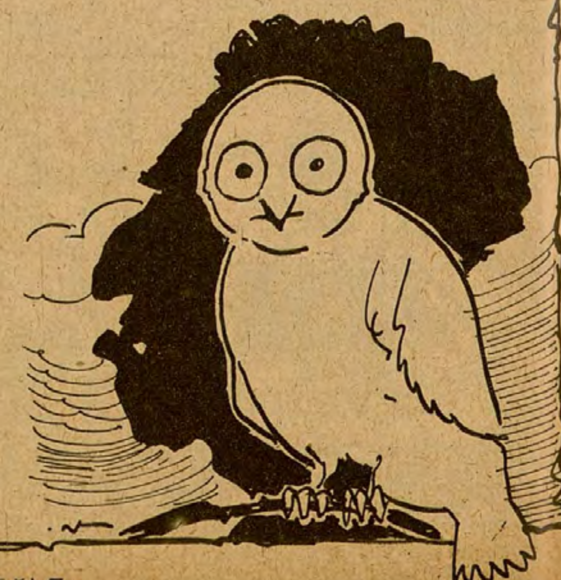
مين قال ان الفار يتطاول ع الفيل
بيزحزح رجليه ويحاول تغفيل!!
رح يعمل ايه ؟ يا حسره عليه

العاجز هو اللي يهوش ويقول
ويحسب صوته رحا يشوش مخلول
هي الاوهام تشذي الاهرام

يا بلابل ف الروض اشجينا تغريد
يا ما صوتك خفف بلاوينا ف العيد
هز الاغصان حسن الالحان

أنا لولا بكتم ف فؤادي أحزان
كنت افضل أخلق لبلادى أوزان
وانظم أزجال تخلد أجيال

أبو شنب



كلام وحديث

علي

اطلع من دينى !!

أريد ان انفلق ولكني لا اريد ان انفلق وحدي ، فمن الذي ينفلق معي من قسيس انجليزى اسمه «ولسن كاش» نشرت له مجلة « تشرش اوف انجلند » مقالا زعم فيه ان جماعة من الساسة المصريين اخبروه انهم يريدون ان يحملوه عريضة يرفعها الى جلالة ملك انجلترا وفيها امضاءات خمسين الف مصري يطلبون ان تتولى انجلترا حكم مصر حكما ظاهريا صريحا لان المصريين قد ضجروا من حكم انفسهم ؟ ! ! !

نعم انا استطيع أن انفلق وحدي من ذلك الرجل ، ولكن اكذوبته هذه كافية لان تفلق الخمسين الفا الذين يدعي أنهم يتلهفون على السيطرة الانجليزية الظاهرة الصريحة، وانا اخير هؤلاء بين ان يشاركوني في (الانفلاق) وبين ان يقولوا له انه قسيس ، مسيحي ، ورجال الكهنوت المسيحي ، أحق من غيرهم بان يستنكروا استعباد الشعوب، ولو ان المسيح عليه السلام كان موجوداً الآن لتبرأ من الاستعمار وتألم من افتراء مثل تلك الفرية القبيحة



آه لو كنت مسيحيا وكنت مطرانا أو بطريركا فاشلح ذلك القسيس واحرمه لكى لا يكون الذئب راعيا للخراف ، ولكن فين ؟ اطلع من دينى يا اخواتي ؟

خيبة كذابة

اجتمعت في دار المحافظة لجنة صحية قررت ردم بعض الآبار التى في القاهرة ، والذي نعلمه ان مصلحة الصحة امرت بسد افواه الآبار منذ سنين طوال ، وان بعض الناس اعادوا فتحها لا ليستعملوا ماءها وقد استغنى عنها السكان بشركة المياه ، بل ليلقوا فيها الماء الذي يغسلون به الثياب او الاوانى اذا كان البيت غير متصل بمجاري العاصمة. وهـذا نادر قليل الخطر ، والخطر في القاذورات التى فوق الارض لا في الاقذار التي في الآبار تحت الارض ، وكان الاولى بهذه اللجنة ان تطلب من مصلحة التنظيم تنظيف الشوارع ولكن هكذا شاءت الفكرة وهكذا قضى التفلسف

دعوا افواه الآبار مفتوحة وصلوا البيوت بمجاري العاصمة وانا ضامن أن السكان يسدونها من تلقاء انفسهم وبلاش هذه الغلبه والخيله الكذابه

مناطق النفوذ

نشرت احدى الصحف لحضرة صاحب السعادة قليني باشا فهمي مقالا شكا فيه من كثرة الشحاذين والهائمين في الطرق على وجوههم من العطلة . وقليني باشا رجل باشا ، يركب اتمبيله فلا يمشى على الارض ، ويجلس في اعظم الفنادق ، فمن أين يصل اليه الشحاذون والشاردون في السبل ؟

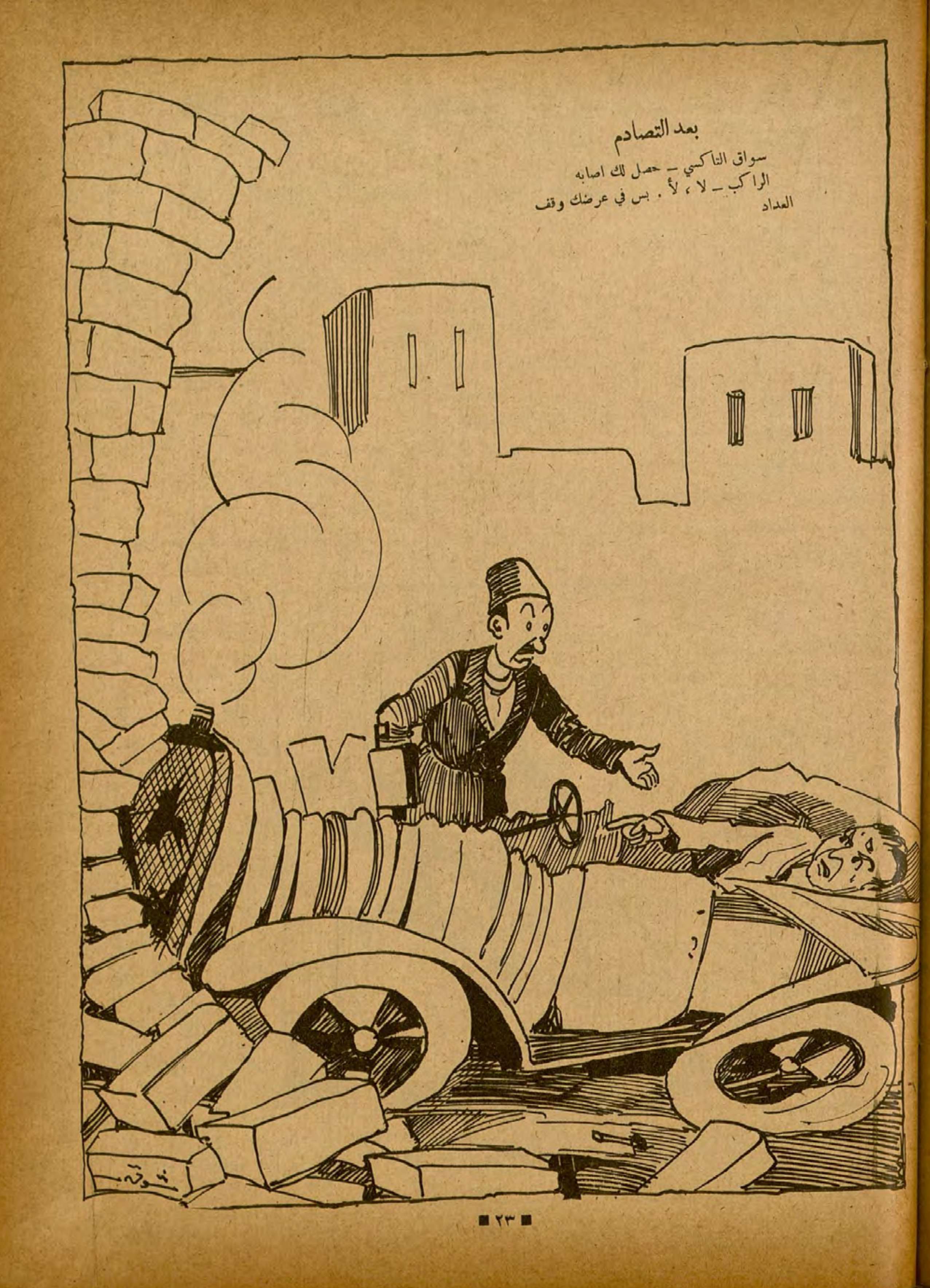
لم تعد الشحاذة شحاذة فى هذا الزمن فانها صارت قطعا للطرق ، في كل حى من الاحياء ، حتى حي دواوين الحكومة ، وقد جعلوا ميادين العاصمة وساحات الوزارات ومحطات الترمواي مناطق نفوذ كمناطق النفوذ الدولية . فميدان لاظ أوغلى مثلا مستعمرة لامرأة عجوز ، وميدان العتبة الخضراء ، دولة تحت اشراف عصبة من النساء الشحاذات كعصبة الامم ، وطريق سكة حديد حلوان من باب اللوق الى شارع المبتديان تحت سلطة شحاذ عام كالحاكم العام في الهند . وكل رجائنا ان تصل شكوى سعادة قليني باشا الى ولاة الامور فاغيثونا لله يا أسيادي يا أهل الخير

كل عام . . . !

أذاعت محافظة العاصمة قبل عيد الاضحى منشوراً حذرت فيه الرجال والنساء من المبيت في الجبانات ليالي العيد وتوعدت من يخالف منشورها بالمحاكمة على مقتضى قانون العقوبات ، فكان أظهر أثر لذلك المنشور وذلك التهديد والوعيد ان ازدحمت المقابر بالناس في ليالى العيد ، وقد فاتني شيء ندمت عليه ، فاني كنت استطيع ان انظم منشور المحافظة قصيدة يتغنى بها السكارى بين المقابر ، لانهم كانوا يغنون أغاني بذيئة ، ولي كل عام «منشور» أصدره الى المحافظة والحكمدارية احذرها نشر مثل ذلك التحذير غير المطاع ، حرصاً



على هيبة الحكومة ، ولكن العادة جرت على ان المحافظة تأمر والناس لا يطيعون والموتى يضحكون وكل عام وأنتم طيبون ، آمون (. . .)


بعد التصادم
سواق التاكسي ـ حصل لك اصابه
الراكب ـ لا ، لأ . بس في عرضك وقف العداد
شوقي

اصـــدق اخبار الاســـبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

انحرفت صحة الشيخة الوقورة شحاذة ميدان لاظ اوغلي ، فلزمت رصيف وزارة المـالية حيث زارها الموظفون وأصحاب الاعمال والمارة . فكانت تتلقاهم بالبشاشة المعتادة وتأخذ ما فيـه القسمة . ويقول طبيبها الخاص شحاذ شـارع منصور ان صحتها آخذة فى التحسن وستتمكن من من الجري وراء رؤساء الاقلام بعد يومين

* * *

خيمت السحب على القاهرة يوم الجمعة الماضي فارسلت مصلحة الصحة مندوبيهـا لاخذ الاحتياطات اللازمة لصيانة حشرات شارع الخليج من المطر

* * *

زار سعادة وزير الزراعة بنك التسليف الزراعي ولاشتياق الموظفين اليـه رهنوه ساعتين .

* * *

تحققت احـدى كبريات الصحف ان البوليس الى الآن لم يقبض على المتهمين بالقـاء القنابل لانهـم لا يريدون ان يقبض عليهم

* * *

اكتشف الامريكيون حشرة تبيد الحشرات التي تضر محصول الذرة ، واكتشفت وزارة الزراعة المصرية ذلك الخبر

* * *

هدمت مصلحة خفر السواحل اكشاك الاستحمام التى في المكس بالاسكندرية لان مهربي المواد المخدرة يخفون فيها تلك المواد مع مواد قانون العقوبات

* * *

رفعت الشركة العقارية الى المحكمة المختلطة قضية ضد شركة المياه لانها سقتها من كيعانها

* * *

طلب المؤتمر الدولى المؤلف لمعالجة البطالة من الحكومة المصرية ان تشترى عشرين الف طاوله توزعهـا على القهاوى مجانا ليقضى العمال العاطلون الوقت في اللعب

* * *

تناول أحدهم كمية من حامض الفنيك لضيق ذات يده ثم ابلغ النيابة ان أحـد الاطباء اسعفه بالعلاج وطلب محاكمة الطبيب

* * *

عزم النشالون على الاجتماع للنظر في ترقية مهنتهم ومنعا للاضطراب من الزحام طلبوا من البوليس المحافظة على النظام

* * *

طلب كثيرون من الذوات من محافظة العاصمة منع دخول الفقراء مطاعم الشعب لانهم يتضايقون منهم في أثناء الاكل

* * *

دخل احـد الاغنياء ادارة احدى الجمعيات الخيرية وسـأل عن الطريقة التى يستطيع بها ان يجمع ريالا في اليوم

* * *

قررت وزارة الداخلية شراء عشرين برميل خـل وبرملين زيت لصبها على ميناء البصل



الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال

روضة الأطفال



حكمة الاسبوع

زعموا أن نار الحرب استعرت بين الطيور والحيوانات وتطاحن الفريقان واشترك كل جنس مع بني جنسه الا الوطواط ، فقد لبث على الحياد حتى اذا غربت الشمس عن يوم القتال الاول ، وكانت الغلبة للحيوانات ، هرع الوطواط اليها يطالب بنصيبه في الغنائم والاسلاب زاعماً أنه حيوان قائلا : « ومن ذا الذي يستطيع أن يقول انني طائر . وهل الطائر يلد ويرضع أولاده ؟ . . وهل الطائر مجرد من الريش ؟ ما أنا إلاحيوان مثلكم ولي نصيب من الغنائم »

وفي مساء اليوم التالي عند ما انفصل الجيشان كانت الغلبة للطيور فهرع الوطواط نحوها مطالباً بحقه في الاسلاب وقال : « من ذا الذي يزعم انى حيوان . وهل للحيوان أجنحة وهل الحيوان يطير ؟ » . وعرف الفريقان أمره بعد ذلك ، فطردته الحيوانات بعد ان كادت تمزقه نهشاً ولطما ، وطردته الطيور بعد ان كادت تفقأ عينيه بمناقيرها . وعليه كان نصيبه الخزي الشديد

* * *

وهكذا كل مذبذب بين فريقين وكل من يتحين الغرض للانضمام الى الفريق الغالب فان أمره مكشوف بعد قليل ونصيبه الاحتقار من الفريقين والعار الدائم

فكاهات

فى التلفون

(صوت يتكلم) ـ يا حضرة الناظر التلميذ محمد حسن عيان النهار ده ومش قادر يجي المدرسه . وعاوز تصرحوا له بالغياب

النـاظر ـ طيب مافيش مانع ومين حضرتك ؟

الصوت ـ انا بابا

كل شيء

ـ عارف . انا وبابا نعرف كل شيء في الدنيا

ـ طيب سنغافوره فين ؟

ـ أهي دى من الحاجات اللى بيعرفها بابا

ابن المسامير ؟

الاب (بعد ان بحث ساعة دون جدوى)

ـ ماتعرفش ياحسن انا وديت علبة المسامير فين ؟

الابن ـ ايوه يابابا عارف

الاب ـ فين ؟

الابن ـ ضيعتها !

للتسلية

ما قرابته لها ؟

كان أحد البنائين يشتغل في بناء احدى العمارات فمرت به فتاة تحمل طفلا صغيراً وسألها عن قرابة الطفل لها فقالت :

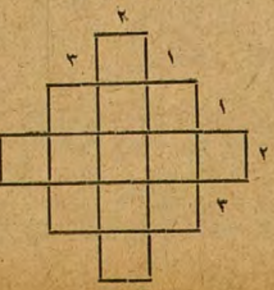
ـ يا بنا ابني ، وبني ابني ، والولد أخويا ، وأنا بنت أخته

فما قرابته لها ؟

كيف يجلسون ؟

رجل وابنه ورجل وابنه دخلوا أحد المطاعم وقادم الخادم الى مائدة حولها ثلاثة كراسي فقط فكيف يجلسون ؟

الكلمات المتقاطعة



كلمات أفقية :

١ ـ فناء

٢ ـ ما يوضع فيه الماء

٣ ـ ثقيل على المعدة

كلمات رأسية :

١ ـ زنجي

٢ ـ المكان الذي تذهب اليه كل يوم

٣ ـ أحد حروف الهجاء

....

حلول مسائل العدد الماضي

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية :

(١) كتاب (٢) لا (٣) اخ (٤) سلام

الكلمات الرأسية :

(١) كراس (٢) خل (٣) الـ (٤) باسم

مسألة

٦٢ (نصف اربعة ٢ + ستين يساوى ٦٢)

حسن البصري

ومكث حسن أربعون يوما في حظ وسرور مع زوجته ، والبنات يجددن له في كل يوم فرحا . وبينما هو نائم في ذات ليلة اذ رأى أمه في المنام وهى حزينة ناحلة صفراء تبكي وتقول له :

« كيف تعيش في الدنيا منعما وتنساني وأنا لا أنساك ؟ . . »

. . . وسارت به الجمال المسحورة . . .

— افتحي أنا حسن . .

وقام من نومه حزينا يبكي وسألتـه زوجته عن سبب بكائه فاخبرها بما رأى . ولما علمت البنات بذلك قلن له :

— لانقدر ان نمنعك من زيارة أمك ، وانما ينبغي ان تزورنا ولو في كل سنة مرة . ثم هيأن له تحفا وهدايا وضربن الطبل فاقبلت الجمال وركب هو وعروسه وأهدته البنات خمسة وعشرين تختا من الذهب وخمسين من الفضة

وسارت به الجمال المسحورة فكانت تقطع في اليوم الواحد مسيرة شهر،حتى وصل إلى البصرة ووقفت به الجمال أمام باب بيته

وسمع والدته تبكي وتناجي ابنها بالشعر الرقيق الحزين فتقطع قلبه شفقة عليها .وطرق الباب بسرعة وقال :

ـــ افتحي انا حسن

فلما عرفته سقطت في احضانه تعانقه ويعانقها

ولما أفاقت من فرحة اللقاء نظرت الى الفتاة دهشة من جمالها ، وروى لها حسن كل ما حصل له وهي لا تصدق نفسها

وفي اليوم التالى قالت أم حسن له :

ـــ يا ولدى نحن لا نستطيع ان نعيش بهذا المـال هنا ، والناس تعرف اننا ناس فقراء ، ويجب ان نذهب الى بغداد دار السلام فنعيش فيها

واستصوب حسن رأيها وجمع أمواله وحوائجه ، وقام معزوجته وأمه الى بغداد. وهناك اشترى قصراً جميلا كان لبعض الوزراء بمائة الف دينار وفرشه فرشاً ثميناً يليق بقصور الملوك وعاش مطمئناً مع زوجتـه وقد كملت سعادته ورزق منها ولدين دعا احدهما ناصراً والآخر منصوراً

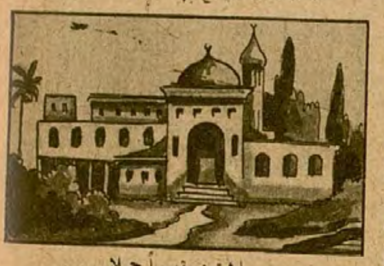
وفيختام السنوات الثلاث تذكر حسن أخواته البنات وتذكر احسانهن اليـه ، فاشتاق اليهن وخرج الى اسواق بغداد واشترى منها أنفس الحلي والقماش ليهديه اليهن

وأخبر أمه وزوجته بانه سيسافر لزيارة أخواته

ثم اختلى بامه في حجرة داخلية وقال لها :

ـــ اعلمي ان ثوب زوجتي الريش في صندوق مدفون في الارض فاحرصي عليـه لئلا تعثر عليه فتأخـذه وتطير هى واولادها وأموت كمداً من اجلها ، واعلمى ان اباها ملك الجان وما فى ملوك الجان اكبر منـه

. . . ان نعيش بهذا المال هنا . . .



. . اشترى قصراً جميلا . . .

ولا أكثر جنوداً وهى سيدة قومها وأعز ما عنـد ابيها فاخدميها أنت بنفسك ولا تمكنيها من ان تخرج من الباب أو تطل من طاقة او حائط . والحذركل الحذر من ان تعثر على الثوب الريش ـ فاني اخبرتها انى احرقته ولكنه في صندوق مدفون في الارض ـ لئلا تأخذه وتطير الى بلادها فأقتل روحى من أجلها

وطمأنتـه والدته وطيبت باله :

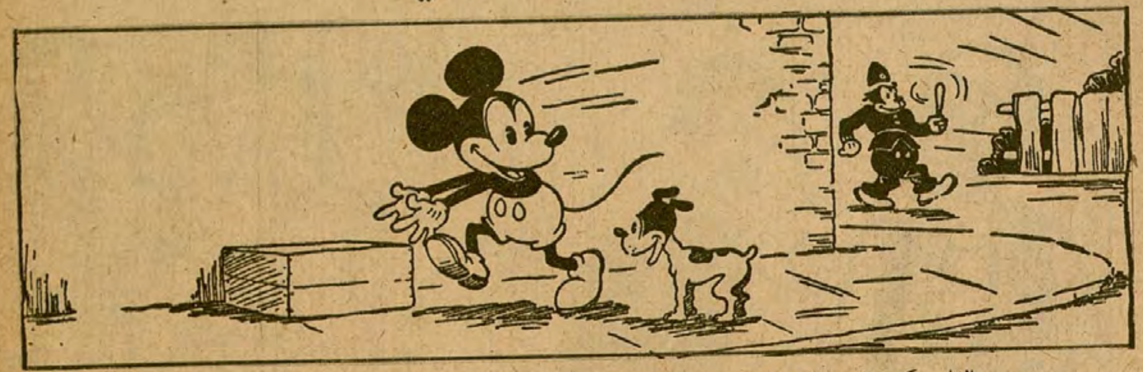
ولكنهما لم يعلما ان زوجة حسن كانت في الحجرة المجاورة وسمعت كل هذا الكلام

« البقية تأتي »

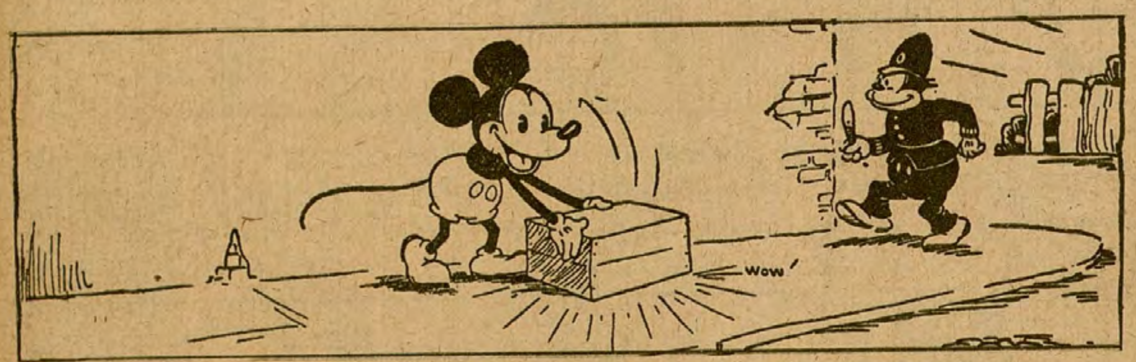


. . . وسمعت كل هذا الكلام . . .

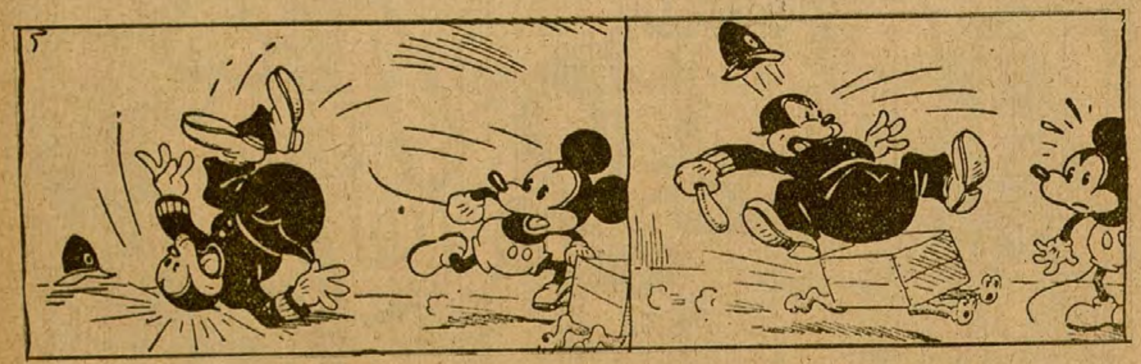
نوادر الفأر ميكي



١ — الفار ميكي داير مع كلبه فيدو ، وساحبه في ايده ، وشويه لقى عسكرى جاي من بعيد ، في ايده عصايه زي الحديد ، وجاي يتمختر ، ما كأنه إلا الفارس عنتر



٢ — قال للكلب دلوقت العسكري يقفشك في أول فرصه ، علشان لسه ما طلعتش لك رخصه ، أحسن تعال اخبيك هنا تحت الصندوق لحد ، العسكري ما يعدي ونفوق



٣ — الكلب استخبي لكن قلبه خايف . أول ما العسكري عدى راح الكلب واقف ، وطار زي الهوا ، هو وصاحبه ميكى سوا ، وعدى من بين رجلين العسكري كعبله ، ولخبط كيانه وبهدله

٤ — العسكري اتشقلب وبقت حالته حاله عيضه ، وميكي قال للكلب جاتك قريضه ، كده تهزأ الحكام ، يلا اهرب قوام ، قبل ما يمسكك يا غلبان ، ويبعتك الليمان

العروسة والجاموسة



١ – ادم اوغلي ساكن جنب جحا ، وله نوادر ساعه تحزنه وساعه مفرحه ، وفي ذات يوم جحا قام من نومه على صريخ وصوات ، سأل مراته مين اللى مات ، قالت له مرات ادم اوغلي ماتت ، وكانت عيانه من الجمعه اللى فاتت

٢ – تاني يوم راح جحا يعزي جاره ، ويبرد ناره ، لقاه بيضحك ومفرفش ، ومش باين عليه زعل بل بالعكس منعنش ، جحا استغرب ورجع بيته من غير كلام ، وقال في عقل باله ده بالحقيقه راجل مش تمام



٣ – بعد كام يوم ماتت لادم أوغلى جاموسه ، وجحا قابله لقاه في حاله متعوسه ، عمال يعيط زي النسوان ، وهو مقهور قوى وحزنان ، قال ياراجل ياعديم الاصل ، تحزن على الجاموسه وماتحزنش على مراتك ده بالحقيقه مش فصل

٤ – ادم أوغلي قال له أنا معذور ، ان عشت طول عمري حزين على الجاموسه ومقهور ، يوم ما ماتت مراتي الف واحد من الجيران ، جه يعرض علي عرايس اشكال وألوان ، ولما ماتت الجاموسه وراحت لحالها ، ولا جنس واحد قال لى خد جاموسه بدالها

المباراة

عرفت مجلة (الف ليلة وليلة) بمعاونتها على نشوء (القصة المصرية) وارتقائها وقد آلت على نفسها تشجيع كتاب صغار لعدم ظهور اسمائهم، ولكنهم كبار بمواهبهم وحسن انتاجهم، فهي تختار من القصص التي يكتبونها احسنها موضوعا وأشدها موعظة، فتنشرها على صفحاتها لتكون غذاء شهيا لنفوس القراء

وفي سبيل تعضيدها للقصة المصرية اعلنت عن مباراة في القصص المصرية يدخلها الكتاب في مصر. على ان تعطى جوائز مالية لثلاث قصص تختار من بين القصص التي يبعث بها المتبارون وتكون الجائزة الاولى عشرة جنيهات والثانية سبعة والثالثة خمسة، على ان تؤلف لجنة من بعض الادباء ليحكموا بين المتبارين، ويراعى في تأليفها ان يكون اعضاؤها من غير الكتاب المشتغلين فعلا بالادب المرتزقين منه، فقد خشيت ادارة المجلة ان اللجنة اذا الفت من الادباء المعروفين الذين يوالون الكتابة في الصحف والمجلات فقد لا تصل الى قرار مطلقا، بل يحكم كل عضو لنفسه وان لم يكن من المشتركين في المباراة..

ولذا اختير اعضاء لجنة التحكيم من بين بعض موظفي الحكومة الذين كانت لهم في الماضي جولات موفقة في الصحافة والادب ثم ودعوا الكتابة الادبية منذ شغلوا بكتابة الارقام والمكاتبات في دواوين الحكومة..

وقد وصلت الى ادارة المجلة مئات من القصص المصرية مختلفة المواضيع متفاوتة الاسلوب فعرضتها كلها على اللجنة وتركتها حرة تختار وتميز ما تريد

وبدأت هذه اللجنة عملها فلم تقرأ القصص من عناوينها بل قرأتها من الامضاءات الموقعة عليها

وقد ساءها انه لا يشترك كبار الادباء في مصر في تلك المباراة التي كانت جديرة بأن تعد خطوة في نهضة القصة المصرية. وعزا اعضاء اللجنة امتناع اولئك الادباء الكبار الى قلة الجوائز المالية

وهكذا تجد الاديب الممتاز لا يقبل ان يبيع عصارة فكره الا بأغلى ثمن مستطاع كأي تاجر يبيع أية بضاعة، ومع هذا لا يفتأ الاديب يتحدث باخلاصه للادب في حد ذاته!

غير ان اعضاء اللجنة عثروا أخيراً على قصص ثلاث للاستاذ محمود رشاد. اكبر الادباء بلا منازع، وزعيم المدرسة الحديثة، وصاحب الاسم المنتشر في مصر والاقطار العربية وقد فرحوا لاشتراك هذا الكاتب الكبير في المباراة وهنأوا صاحب المجلة على ذلك ولم يكن اقل فرحاً منهم

وبعد ذلك مروا على مئات القصص مراً فلم يعبأوا بها ولم يقدروها بل كانوا



متعطشين الى تلاوة قصص الاستاذ رشاد فجعلوا يتخاطفونها ، كل يريد ان يستأثر بها ويقرأها قبل غيره

واتفقوا اخيراً على ان يقرأها احدهم عليهم ليسمعوها في وقت واحد ، فجعل يقرأها وهم منصتون اعجاباً ، لا يتكلمون الا ناطقين بكلمات الثناء . وعلم الله ان تلك القصص نفسها ما كانت لتجد ذلك الاعجاب ولا بعضاً منه لو كانت لجنة التحكيم مؤلفة من ادباء يشتغلون بالادب ، فانهم لتحاسدهم ما كانوا ليعترفوا بأي فضل للاستاذ رشاد ولا لغيره ، ولكن اللجنة كانت كما قلنا مؤلفة من اناس غير مغرضين وكلهم معجب بما يكتبه ذلك الكاتب الكبير

وبالطبع قضت اللجنة للقصص الثلاث التي قدمها الاستاذ رشاد ففازت بالجوائز الثلاث

وبادرت مجلة (ألف ليلة) فاصدرت عدداً خاصاً نشرت في الشطر الاول منه القصص الثلاث وتحت كل منها اسم الاستاذ محمود رشاد بالخط الكبير . ونشرت في الشطر الثاني من ذلك العدد تلك القصص الاخرى التي لم تنل جوائز ولكنها مع ذلك لم تخل من فكرة طيبة واسلوب حسن

غير ان ذلك العدد لم يكد يخرج الى السوق وينتشر بين القراء حتى جاء خطاب (بالبريد المستعجل) الى صاحب المجلة فلما فض غلافه وجده من الاستاذ رشاد نفسه وهو يفيض بالكبرياء المأثورة عنه وفيه يقول :

« كانت دهشتي عظيمة حين اطلعني بعض اصدقائي على العدد الاخير من مجلتكم وما كنت لاطلع عليه لولا انه أكد لي ان فيه شيئاً يخصني . ولست أدري كيف تجرأتم على ان تنسبوا الى تلك القصص التافهة

« ويبدولي ان رغبتكم في الربح الجزيل قد اغرتكم بان تتجروا باسمي

« ألا فاعلموا انني ما كنت لأدخل مباراتكم . ومهما كان من انتصاري للقصة الصغيرة واعتقادي أنها ضرب من ضروب الادب الحديث يجب تشجيعه ونشره ، الا انني ما كنت أرضى لنفسي ان آخذ على ثلاث قصص اجرة لا تساوي اجرة سطر واحد مما أكتبه . وما كنت لأضع ثلاث قصص دفعة واحدة من اجل ثمن علبة سجاير ! على ان اكبر دليل على ان تلك القصص الثلاث ليست لي هو انها متفاوتة في القدر ، حتى قدرت لها لجنة التحكيم ثلاث جوائز متفاوتة القيمة مع ان ما أكتبه هو كله من درجة واحدة لا تقبل التفاوت — ولست بحاجة لأن أقول انها بالطبع (الدرجة الأولى) أو ما فوق الأولى بكثير ، واذا كنتم لا تعرفون أقدار الناس فانهم يعذرون اذا بينوها لكم بكلام صريح .

والذي أطلبه بهذا الخطاب هو ان تسارعوا الى تكذيب نسبة تلك القصص الي ، وان تتولوا عني نشر هذا التكذيب في الجرائد اليومية ، ثم في صدر العدد التالي من مجلتكم . واحذركم من العودة الى الاتجار باسمي مرة أخرى »

ولم تكن حيرة صاحب المجلة حين قرأ هذا الخطاب باقل من دهشة الاستاذ (محمود رشاد) حين اطلع على تلك القصص ووجدها منسوبة اليه . ترى من ذا الذي خدع المجلة هذه الخدعة المحكمة ؟ ولكن ما فائدة كاتب صغير ينسب كتابته الى كاتب مشهور مع اختفائه وثقته بانه لا ينال الجائزة المقررة ؟ !

وبينما صاحب المجلة في هذه الحيرة جاء اليه علي افندي خاطر . ولم يكد يعرفه أول وهلة ، غير أنه لم يلبث حتى تذكر ان هذا الشاب الضئيل الجسم هو المحرر والمترجم الذي توسط له بعض كبار الادباء في مصر ليعينه بالمجلة فعينه على سبيل التجربة ، غير ان رئيس التحرير اخبره بعد أسبوع واحد بانه غير منتج وغير صالح للعمل

وقال علي افندي لصاحب المجلة :

— لقد جئت لأقبض مبلغا لي عندكم

— وكيف ذلك ؟ ألم تأخذ مرتبك عن الاسبوع الذي مكثته عندنا ؟

— بلى ولكني لا زلت أجهل السبب الذي فصلت من أجله

— آسف لان أصارحك بان عملك لم يكن مرضيا حتى اننا لم نقدر ان ننشر لك شيئاً مما كتبته في خلال الاسبوع الذي مكثته بالمجلة

— وهل هذا رأيك الشخصي ؟ أعني هل اطلعت على ما كتبته ؟

— كلا ليس لدي الوقت الكافي لذلك ولكن رئيس التحرير اخبرني به بعد ان اطلع طبعاً على ما كتبت

— اذن فاني اتهم رئيس التحرير بانه ناوأني غيرة وحسداً وخوفا من ان أحل محله

— للأسف ليس لدي وقت لسماع التهم الخاوية

وأدار صاحب المجلة كرسيه المتحرك دلالة على تضايقه ورغبته في انهاء تلك الزيارة . ولكن علي افندي خاطر لم يخرج بل قال له :

— والآن أرجو ان تأمر بصرف اثنين وعشرين جنيهاً لي

— ولماذا ؟ !

— قيمة الجوائز الثلاث على قصصي

وهنا بدت الدهشة على صاحب المجلة وقال له :

— انت ؟ ! كاتب القصص التي نالت الجوائز الثلاث ؟

— اجل انا . ويمكنني اثبات ذلك بأهون وسيلة ويكفي انها مكتوبة بخطي . وانني يمكنني ان أكتب قصصاً مثلها واحسن منها

— ولكن رئيس التحرير كان قد أخبرني بانك لاتعرف كتابة القصص . بل زاد على ذلك انك لاتتقن ترجمة القصص أيضاً

— لقد قلت لك ان رئيس التحرير مغرض وأنه آلى على نفسه إخراجي من المجلة

وسرعان ما تذكر صاحب المجلة تلك

الخدعة التى دبرها هذا الكاتب إذ نسب قصصه إلى الاستاذ رشاد فبدا عليه الغضب وقال له :

— ولكن أقول لك انك محتال تتبع وسائل غير شريفة وإلافكيف جرؤت على ان تنسب قصصك إلى الكاتب الكبير الاستاذ محمود رشاد ؟

— هناك مبرر كبير لهذه الخدعة البسيطة التى لاتغير شيئاً من جوهر الموضوع . فقد أدركت أن رئيس التحرير ما كان يرضى بادخال قصصي في المباراة لو اني نسبتها الى نفسي

— لم يكن هذا هو الدافع الحقيقي لك الى الخداع بل قل انك أردت ان تؤثر في اعضاء لجنة التحكيم بنسبة قصصك الى ذلك الكاتب المشهور

— فليكن . ويكفيني هذا اعترافا منك بان الناس في مصر ينظرون إلى اسم الكاتب وشهرته من دون ان ينظروا الى كتابته . على اني اذكرك بان قصصي لو لم تكن على الاقل في مرتبة ما يكتبه الاستاذ رشاد لما صدق اعضاء لجنة التحكيم انها بقلمه

— أجل هذه نقطة لها وجاهتها . غير انك مع هذا قد خدعتنا وأوقعتنا في مشكلة مع الاستاذ رشاد . وبناء على ذلك لاتستحق الجوائز الثلاث خصوصاً اني أظن ان اللجنة ارادت اعطاءها للاستاذ رشاد لا لقصصه

— ولماذا قبلت أنت ذلك ؟ واذا كنت تظن أن اللجنة تأثرت باسم ذلك الكاتب وشهرته فكيف وافقت على حكمها له ؟

فأطرق صاحب المجلة برهة وسكت فقال له على افندي :

— اذن فاني أصارحك القول بانك أنت ايضاً نظرت الى شهرة ذلك الكاتب وفرحت لفوزه في المباراة حتى يكون اسمه وسيلة لزيادة انتشار المجلة

— مهما يكن الامر فانى سأعلن في العدد القادم بطلان المباراة الماضية

— ولكن لابد من مباراة جديدة بشرط ان تقدم القصص الى لجنة التحكيم وهي خالية من أسماء أصحابها . ويمكنك ان تضع على كل قصة رقماً وتحفظ لديك جدولا بارقام القصص وأمامها اسماء كاتبيها على ان لايطلع عليه أحد سواك

وقد وافق صاحب المجلة على ذلك ونشر في العدد التالي نبأ بطلان المباراة السابقة وأعلن عن مباراة جديدة على ان تعرض القصص على لجنة تحكيم من أكبر الادباء من دون أن تذكر اسماء الكتاب لهم ، وفى الوقت نفسه ضوعفت قيمة الجوائز الثلاث ولذا اشترك في المباراة بعض كبار الكتاب

وقد فاز على افندى خاطر في هذه المباراة الثانية أيضاً بثلاث قصص جديدة ألفها ، ولكنه تقدم باسمه لا باسم أى اديب مشهور ، ونظرت اللجنة الى القصص المقدمة وقدرتها بقيمتها لا بقيمة كتابها لانها كانت تجهل شخصياتهم . والآن صار على افندي خاطر رئيساً لتحرير المجلة وقد ارتقى سلم الشهرة بسرعة فائقة وهكذا تأبى العبقرية إلا ان تبرز نفسها مهما لاقت من الصعاب

« ابو نظارة »



نهاية الجنون

جلس الزوجان يتحدثان في حزن وألم عميقين للكارثة العظمي والمصاب الفادح الذى حل بجارهم لوفاة زوجته الشابة ، وتطرق بهما الحديث الى سؤال القته الزوجة على زوجها قائلة :

— وأنت ماذا كان يحل بك لو أنني مت وتركتك الآن مثل جارنا ؟

فقال الزوج في رنة حزن — لاشك أني أجن . . أجن تماما . .

— وهل كنت تتزوج مرة ثانية ؟

فقال الزوج مسرعاً — معاذ الله . . فاني لا أحسب الحزن يصل بي الى هذا الحد ! !

الفكاهة في الخارج



الزبون ـ اللحمه دى زى الجلد ياجدع ، ارميها في وشك ؟

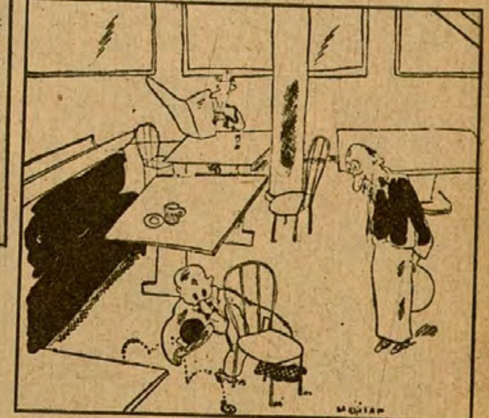
الجرسون ـ كام واحد حيرموها في وشي ؟ هو يتوني حرام عليكم

(عن هيومرست)

الجرسون ـ بتعمل ايه يا حضرة ؟

السكران ـ هس ٠٠ عاوز «اظبط» الساعه

(عن ريك وراك)





ـ ايه ده يا ماما ؟

ـ مصيدة للفيران !

ـ طيب في عرضك تخبيها ٠ الا دي حاجه تجرح احساس القطه !

(عن هيومرست)



ـ اسمع ياعنري اذا كان بطل رفع الاثقال مايدفعش اجرة الاوده النهارده لازم تشيل عزاله وترميه في الشارع

الطبع غلاب !

راعى البقر يلبس الكرافته

(عن هيومرست)





انتخبي
Choisissez!
لك ياسيدتي
ولبيتك
PRIMES "MASPERO-SOUSSA"
SÉRIE: CADEAUX UTILES
COUPON VERT
Gardez précieusement ce coupon de grande valeur et lisez la notice explicative insérée ci avec dans chaque boite.
Valable jusqu'au 30 Juin 1932
جوائز مسبيرو وصوصه
مجموعة الهدايا المفيدة
الكوبون الأخضر
احتفظوا بهذا الكوبون الثمين واقرأوا النشرة التفسيرية المرفقة معه داخل كل علبة سجاير
يعمل بهذا الكوبون لغاية ٣٠ يونيو سنة ١٩٣٢
"ARROW"

الفشر والمعر

الحلاق (بعد أن باع للزبون زجاجة دواء لانماء الشعر واطالته) — لا مؤاخذة بس عاوز اسأل حضرتك سؤال: حضرتك بتلعب بلياردو ؟

الزبون — أيوه

الحلاق — اذن يجب انبهك انك بعد ما تستعمل الدواء ده تغسل ايديك كويس قبل ما تمسك بلي البلياردو

بين صديقتين

— انتى ليه زعلانه مع خطيبك

— لأنه وعدني انه ما يبوسنيش .. وحافظ على وعده !

الفرق

المتهم — يا سعادة البيه الله يخليك انا ماكنتش سكران انا بس كنت مبسوط شويه بس

القاضي — مادام كده بلاش بقى نحكم عليك بغرامه خمسين قرش . نحكم عليك بنص جنيه بس !

البوليس السري السمين وهو يختبيء وراء شجرة محدثاً نفسه :
— اهو دلوقت اقدر اراقب الراجل المشبوه ده من غير ما يشوفني

مشهدان من رواية :

جحا وابو نواس ... مصوراتية

هذا الفلم الفكاهي المنقطع النظير سيعرض في سينما أوليمبيا

ابتداء من يوم الاثنين ١٠ الى ١٧ ابريل سنة ١٩٣٣





جحا وابو نواس ... مصوراتية

كوميديا مصرية بديعة للغاية

من اخراج شركة شرق فلم

لا تفوتنكم مشاهدة هذا الفلم الرائع

وفي نفس البروجرام بريجيت هلم في رواية «اتلانتيد»



« فتاوى عن الشئون الاجتماعية والمسائل الحيوية العامة وتفسير أحلام القراء »

لا تبالي

يزورني كثير من الفتيات ولا أزورهن لاني لا أحب ان أزور أحداً خصوصاً لما يدور من الاحاديث حول أشياء لا ينبغي للفتاة ان تتكلم فيها ، وأنا حين يتكلمن ألزم الصمت فيزعمن اني متكبرة ، فكيف أدفع هذا الزعم ؟ (آنسة اقبال)

« الفكاهة » تكبرى وتعجرفي واشخطي فيهن لتنقطع زياراتهن ولا تبالى، أكثر الله من أمثالك وأمثال والديك اللذين ربياك على هذه الاخلاق الجميلة

يا سلام

أرسلت خطابين مغرمين إلى الاستاذين « إدي » و « أبو بثينة » فهل تسلماهما ، ومن الذى دفع الغرامة ، هما أم ادارة الهلال ؟ امشي – بالاسماعيلية

« الفكاهة » الذي أعلمه ان حضرتك ثقيل ، أما الخطابان فاهملا طبعاً وكنت أريد ان أهمل سؤالك هذا ولكني رددت عليك لأغيظك وها انا أطلع لك لساني

بنت عفريت

أحببت فتاة وأحبتني وأردت ان أتزوج بها فرفضت الا ان نكون عاشقين ، فتركتها ، وهي الآن تقابل والدتى وتختلق على أكاذيب تستوجب النكد والشر ، فما العمل ؟ (علي . م . ا)

« الفكاهة » سلم على والدتك وقل لها : « البنت دي مش كويسه » واطلب منها طردها

نسيانه مستمر

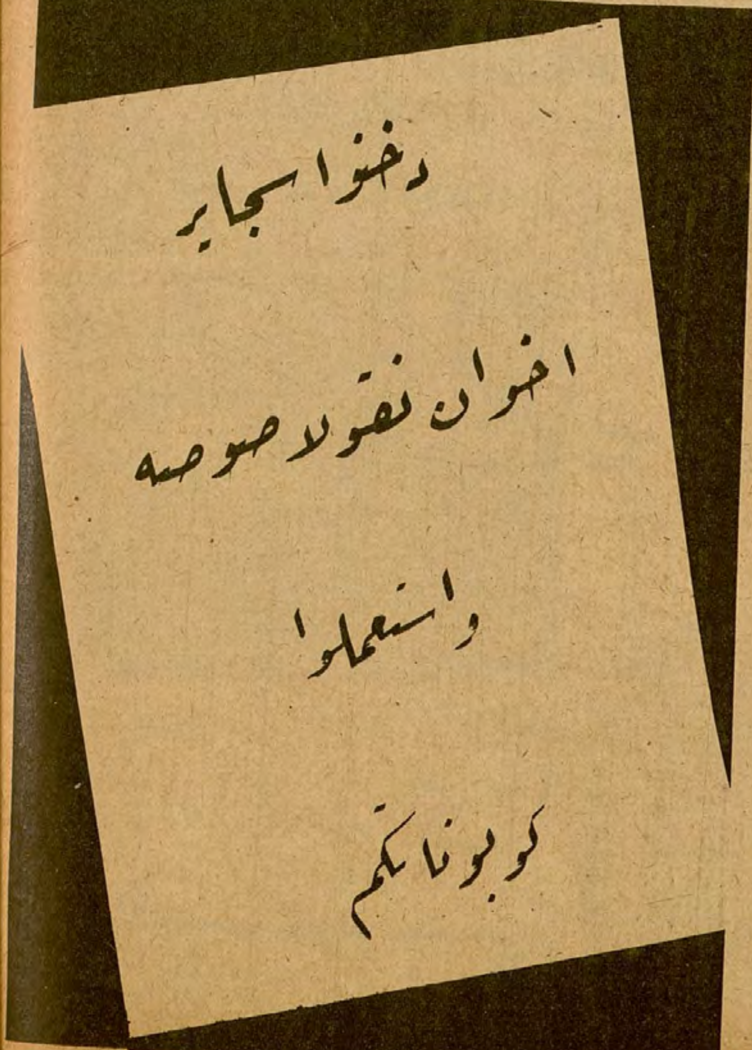
أنا شاب في سن العشرين ، كثير السهو ، والسهو يأتى بالغلط ، وأخشى ان أخسر تجارتي لذلك السبب فماذا أفعل ؟ (سيف الدين يوسف)

« الفكاهة » اشتر لمحلك دفتراً إذا كان « عقلك مش دفتر » وتعود كتابة كل شيء في وقته ، واذا غلطت بعد ذلك فأنا مسؤول

كلهم محبوبه

أريد الزواج من فتاة أحبها وأظنها تحبني ولى صديق ينهانى عن الزواج بها مع انها من عائلة شريفة وهي كريمة الاخلاق الا انها (مودرن) فما رأيكم ؟ (. . .)

« الفكاهة » الرأى ان تراقبها وقتاً



كافياً لتعرف هل أخلاقها كريمة كما تقول أو لها اخلاق سيئة كما يظن صديقك، وأنت بعد ذلك وعقلك يا سي . .

تفسير أحلام

شجرة توت

رأيت في منامي اني مع سيدات فمررنا بشجرة توت فقالت احداهن ما أحلى هذا التوت وقالت اخرى ان الشجرة للحكومة ولا جرأة لاحد عليها . وكانت الشجرة عالية جدا فصعدت عليها والقيت الى الاولى التي اشتهت التوت أما الثانية فلا اتذكر هل اعطيتها أو لم اعطها ، وملأت يدي توتاً وقلت آخذه لوالدتي وأخي الصغير . وكانت الشجرة - وتوتها اسود جميل - تميل بي يمينا وشمالا ، ولا اتذكر ارجعت الى المنزل أم لا ، وصحوت على هذه الحال ، فما تأويل هذه الرؤيا ؟

الآنسة اعتدال

﴿ المفسر ﴾ ستتوسط احدى السيدات في تزويجك من شاب غني أو صاحب منصب عال تسعدين معه ولكن لاتخلو سعادتك من بعض المتاعب وسيدوم الوداد بينك وبين تلك السيدة

في البحر

رأيت في منامي اني في المدرسة وخرج التلاميذ من غير ان اخرج معهم ، ثم خرجت لان المدرسة ستقفل ، فوجدت امام الباب بحرا وهناك قطعة خشب ركبتها وسارت بي الى عرض البحر فوجدت سمكا كثيرا فاصطدت منه ووقفت الخشبة بي على الشاطىء فشويت السمك وأكلته ، فما تأويل هذا ؟

طنطا　　　　علي صادق سعيد

﴿ المفسر ﴾ انك بعد ان تنتهي من الدراسة ستجد وظيفة لها اختصاص واسع وعمل كثير لكنه غير متعب مع فداحة المسؤولية ولك من هذه الوظيفة ارباح كثيرة ، وان لم تكن وظيفة فهي تجارة أو مهنة كاسبة ولكنها تحتاج الى خبرة واسعة فتح الله عليك

رفسة حمار

رأيت في نومي اني تضاربت مع صديق لي فقفزت منه فعلوت في الجو وتبعني فهبطت الى الارض رويداً رويداً وهو يتبعني ثم رفسه حمار رفسة اماته بها فما تأويل رؤياي ؟

ثابت . د . يوسف

﴿ المفسر ﴾ لك منافس في عملك يحاول ان يضرك ويقوى عليك ويكاد يخرجك من عملك . ولكن الحمار الذي رفسه في المنام هو حماقته وستخرجه حماقته من العمل وتنجو منه والله اعلم

كلب الراعى

خرج روبرت جودن الراعي من حلقة السوق يصحبه كلبه وسارا في مرح وحبور، فقد كانا ذاهبين الى التمتع بخير ساعة في الاسبوع كله، منطلقين الى زيارة اكبر محل لبيع الثياب في المدينة كلها

واذ مر روبرت وكلبه ريتشارد بحانة « رأس الملكة » التي يجتمع فيها المزارعون والسماسرة والمشترون نهض برايس السمسار المعروف واتجه الى روبرت يقول :

— انني أدفع لك خمسة جنيهات ثمناً لهذا الكلب

ولم تكن هذه أول مرة قال فيها برايس هذا القول لروبرت ، وكانت اجابة الراعى على هـذا القول نفس اجاباته السابقة : الاعراض التام

ومضى روبرت في طريقه وهو يحدث نفسه بأن مثل برايس لا يعرض ذلك الثمن لولا ان أحداً قد كلفه شراء الكلب ووعده بمبلغ لا يقل عن خمسة عشر جنيهاً ، فهو عليم بان مثل برايس لا يقبل ربحاً أقل من مائتين في المائة

وخرج روبرت من تأملاته وحديث نفسه عنـد ما بلغ باب متجر « وليس » الكبير الذي تشتغل فيـه ابنته المقيمة في المدينة ، وولج الرجل الباب الخارجي الكبير ولكنه لم يتخط الى الداخل انما وقف حتى استرعى نظر ابنته فبادرت الى موافاته وخرجا معاً الى الطريق فتبادلا قبل الحب والحنان

وكانت ماسي تشتغل في متجر « وليس » هذا ولا تقيم مع أبيها في الريف ، وكانت فتاة حسناء مستقيمة السيرة يزورها أبوها كلما جاء الى سوق المدينة يؤدى عملا فيقنع بالاطمئنان عليها ثم يعود الى كوخه الريفي يواصل عملا شاقا مرهقاً يحصل منه على قوته الضئيل راضياً قانعاً بعشرة كلبه ريتشارد الوفي الامين

وصاحت الفتاة تسأل أباها عن صحته وأحواله هو وكلبه في لهجة تصنعت فيها السرور المغتصب ، فلم يخف هذا على أبيها وأدرك ان وراء الاكمة ما وراءها . فلقد كان في نظرات الفتاة ما نم على حزن خفي ، بل لقد كانت عيناها تنطقان بانها بكت وقتاً ليس بالقصير

وصحب الراعى ابنته الى زقاق مقفر وراح يسألها عن سبب حزنها الخفي وألمها المكين . فأنكرت في باديء الامر ، ثم انفجرت تقص على أبيها جلية الخبر

أحبت ماسي فتى يدعى هيو فيشر يشتغل في شركة تقابل متجر وليس ، ولقد أحبها الفتى ورغب في أن يعرفها بذويه توطئة لاقناعهم بحسن أخلاقها وحميد سيرتها وسريرتها ومظهرها ليتمكن من حملهم على الرضاء بخطبته اياها



ولقد دعيت ماسي الى حفلة ساهرة أقامتها ام هيو في مساء الاربعاء الماضي ، وعلمت ان المدعوات وآل هيو سوف يرتدون ملابس أنيقة باهرة في حين ان ليس لديها من الثياب ما يصلح لأن تبدو فيه أمام أهل خطيبها العتيد

واذ بلغت الفتاة الى هذا الحد من الحديث سارع ابوها يقول :

— أتراك سرقت من المتجر ثوباً ؟

— كلا يا أبى . .

وتنهد الرجل الصعداء وعادت الفتاة تقول :

— ولكنني فعلت ماتفعله الكثيرات من الفتيات وان كنت لم أفعل ذلك قبـل تلك المرة ، وما كنت لاجرؤ على ذلك لولا رغبتي الصادقة في أن أعجب أهل هيو . . لقد استعرت معطفاً من المتجر ، وكثيراً ما تطلب سيدات موسرات معاطف تحت التجربة ليلة ثم يعدنها دون شراء . فحذوت حذوهن مرة واحدة وكان المعطف فاتناً حينما ارتديته في تلك الليلة الليلاء

— اذن فقد ضبطوك مرتدية ذلك المعطف ؟

ولكن ماسي لم تضبط بالمعطف انما شاء نكد الطالع أن يصاب المعطف برشاش من القهوة ولم يبق أمامها إلا أن تشترى المعطف وتدفع ثمنه قبل أن يكتشف اصحاب المتجر حقيقة الامر ، والا فانها تعرض نفسها لخسارتين : خسارة وظيفتها وخسارة هيو فيشر

— وما ثمن ذلك المعطف ؟

— ثمنه اثنا عشر جنيهاً

— اثنا عشر جنيهاً ؟ !

— لدى من هذا المبلغ جزء ضئيل : راتب هـذا الاسبوع واستطيع أن اقترض حوالى ثلاثة جنيهات

وأطرق روبرت يفكر ، اذ كان باقياً من ثمن المعطف زهاء تسعة جنيهات فانى له هذا المبلغ وهو الراعي الفقير الذى لايملك سوى كوخه وكلبه

واذ بلغ به التفكير الى كلبه الامين زفر زفرة حارة ، فلو أن أحداً عرض عليه قبل هذه اللحظة مائة جنيه ثمناً لهذا الكلب لرفض

وقطعت عليه ماسي حبل تفكيره بقولها :

— لاتبتئس يا أبي فلقد كان في نيتى أن لا أقول لك شيئاً فانا عليمة بأن ليس في طوقك ما تستطيع عمله

— ومتى يجب أن تقدمي المبلغ ؟

— صباح يوم الاثنين

— سوف آتيك به في صباح الاثنين

وأوصل روبرت ابنته الى باب المتجر من دون أن ينبس ببنت شفة ثم عاد ادراجه الى حانة « رأس الملكة » بخطى متثاقلة كأنه مقدم على أمر خطير

وانطلق الكلب خلفه حتى اذا بلغا الحانة كانت مساومة حادة بين برايس وروبرت لم يكن الكلب يفقه من أمرها شيئاً ، وكانت هذه المساومة تحز في قلب روبرت حزاً مراً

وأبى روبرت أن يقبل أقل من تسعة جنيهات مليماً واحداً ، وأذعن برايس في النهاية لانه موقن بانه سوف يبيع الكلب بخمسة عشر جنيهاً لرجل طلبه منه بذلك الثمن ، على أنه صمم في نفسه على ان لا يدفع لروبرت الا خمسة جنيهات فقط ولذا طلب اليه أن يمر عليه في صباح الاثنين ليعطيه الجنيهات التسعة

وأعطى روبرت زمام الكلب لبرايس وخرج من الحانة من دون أن يمس كأس الجعة الذى طلبه له أحد الرفاق ومضى في طريق الريف المظلم مثقل الكاهل تحت أعباء حزن عميق على كلبه الأمين الذي أرغم على بيعه ليشتري بثمنه سعادة ابنته

وفي الصباح الباكر من يوم الاثنين ذهب روبرت إلي بيت برايس فقرع الباب وأدخلته الخادمة إلى الحظائر التى يضع فيها برايس مواشيه وهناك قابله السمسار محنقاً مغضباً يقول :

— انظر . . ! كيف تبيع لى كلباً مريضاً ؟

ورد عليه روبرت غاضباً :

— ان الكلب كان سليماً معافى حينما بعته لك

وصاح برايس :

— كلا

ثم أشار الى كومة من القش تمدد عليها جثمان ريتشارد كلب روبرت الوفي المحبوب وكان ساكن الحركات هامد الأنفاس

وعاد برايس يقول :

— لقد مات منذ نصف ساعة

وتقدم روبرت فركع لدى جثة الكلب وحمل رأسه بيد مرتعشة ثم تركها فسقطت على القش دون حراك

ولمعت عينا الرجل ببريق خاطف وانتصب أمام برايس يقول :

— لم يكن هذا الكلب مريضاً حينما بعته لك . . لا بد أن تكون قد اسأت معاملته

— وهل تظن انني أسيء معاملته في الوقت الذي أرى أن ربحي في حياته . . ؟

— وهذا ما يجعلني واثقاً بأنك لم تشتره مريضاً

— بل لقد خدعتني وبعته لى مريضاً، واذا كنت تعتقد أنني أدفع تسعة جنيهات ثمن كلب ميت فانت على خطأ مبين

ووقف روبرت صامتاً ولكنه كان يفكر في سرعة متناهية فلما أن أعمل رأيه وصمم على الخطة المثلى أسرع نحو الحاجز الذى يفصل حظيرة برايس عن حظيرة حانة « رأس الملكة » الملاصقة لدار برايس ونادى غلام الحظيرة يدعوه اليه فلما أقبل سأله روبرت :

— لقد رأيتني وأنا أبيع هذا الكلب في مساء يوم السبت ، هل كان مريضاً ؟

— كلا . لقد نبح بشدة بعد ذهابك ولبث طول يوم الأحد ينبح بقوة لا تشعر بأن به مرضاً ولا وهناً ولم يسكت الا في هذا الصباح

ومد برايس يده بخمس ورقات من فئة الجنيه يقدمها الى روبرت قائلا :

— سوف نقتسم الخسارة اذ يلوح لى انك لم تكن تعلم بمرض الكلب حينما بعته لى . . اذهب لشأنك فان لدي أعمالا أخرى

وأخذ روبرت المبلغ بيد مترددة لأنه كان عليما بأن برايس لن يدفع له زيادة على الخمسة الجنيهات شيئاً ، ثم القى نظرة أخيرة على كلبه المسكين وخرج من بيت برايس الى مقابلة ابنته

وأعطى روبرت الخمسة الجنيهات لابنته وهو يقول :

— لم أوفق الى اكثر من هذا المبلغ

— انه كاف فلقد تمكنت من اقتراض مبلغ فوق ما كنت أؤمل . . شكراً لك يا أبتاه . .

— ان الشكر الوحيد الذي أقبله منك هو أن تتبعي هذه النصيحة ، كوني أمينة دائماً ولا تعودي الى مثل ذلك أجل كوني أمينة فان الامانة أجدى على المرء ، ولن يفيده الخداع فتيلا

وشكرت الفتاة اباها وان كانت لم تفهم معنى جملته الاخيرة جيداً فهي لم تخدع أحداً انما ارتكبت ما تعترف بأنه حماقة !

وذهب روبرت الى حانة رأس الملكة وأخذ يراقب بيت برايس من هناك ، فلما رآه يخرج من داره ذهب الى هناك وقرع الباب ففتحته له الخادمة

وقال روبرت :

— أود أن آخذ جثة الكلب الميت

وعطفت المرأة على احزان الراعي المسكين ، ورأت أن سيدها سوف يسر إذ يجد من يتحمل مهمة دفن جيفة كلب ميت مجاناً فأذنت لروبرت بأخذ جثة كلبه فحملها وسار في طريق الريف صوب كوخه البعيد ولف روبرت جثة الكلب في بطانية

من الصوف ووضعه في جانب من الكوخ ونام قرير العين

***

وفي يوم السبت التالي ذهب روبرت جودن الى سوق المدينة يتبعه كلبه مرحاً مسروراً ، وعرج به على حانة « رأس المملكة » فلما رآهما برايس فغر فاه دهشاً مذهولا وكظم في نفسه حنقاً بالغاً وغيظاً مراً ، وتقدم روبرت من السمسار يقول :

— لقد أعددت كلباً آخر بدلا من ريتشارد المسكين . ولكنني لن أبيع هذا الكلب

وعض برايس على نواجذه غيظاً من دون أن يجيب ، ومضى روبرت الى متجر وليس حيث قابل ابنته وأبلغته الفتاة أن خطبتها قد تمت ثم انكفأت على الكلب تقبله بشغف وهي تسأل أباها

— ولكنني علمت انك بعت ريتشارد وانه مات فكيف بعث حياً ؟

— ألم أقل لك أن الامانة أجدى على المرء وان الخداع لا يفيده فتيلا . . . لقد حاول برايس أن يستبيح أمانتي ويخدعني فاعطى الكلب منوماً يظهره كالميت ليعفي نفسه من دفع ثمنه كاملا ، واعترف أمام خادم الحظيرة بأن الكلب قدمات . ولكن الكلب حي كما ترين ولن يجرؤ برايس على المطالبة به بعد أن حمله الغدر والخداع على الاعتراف بانه قد مات . . لا تنسى نصيحة أبيك الشيخ يا ماسي !

وقبل الرجل ابنته وانطلق في طريق الريف القفر المظلم يتبعه كلبه الوفي الامين

٣ مسابقات عظيمة ٣

توكالون

شروط المسابقة الثالثة



ترى في الرسم الموجود في أعلى هذا الكلام ثلاث كرات . فالكرة الأولى (الى اليمين) تحتوي على كلمة . والثانية (في الوسط) تحتوي ايضا على كلمة . وتحتوي الثالثة (الى اليسار) على كلمتين فعليك أن ترتب الأحرف الموجودة في كل كرة بحيث تتكون منها الكلمات اللازمة . هذا وان أحرف كل كلمة موجودة في نفس الكرة فلا يصح أن تستعمل أي حرف في احدى هذه الكرات لكلمة في كرة أخرى وان الجملة الكاملة التي تتركب من جميع هذه الكلمات هي عبارة عن نصيحة ذات قيمة نتقدم بها الى السيدات اللاتي يرغبن في ان تتحقق آمالهن فى الحياة

١ ـ ركب الجمل وارسلها مع ذكر اسم هذه المجلة

٢ ـ يرسل الحل الى المسيو جاك م بينش ، ٢٣ شارع الشيخ ابو السباع بمصر وارفق به غلاف علبة بودرة بتاليا توكالون المرسوم عليه « رأس بلياتشو »

آخر ميعاد المسابقة الثانية ظهر يوم ١٥ أبريل سنة ١٩٣٣

الجوائز ستعطى بالاقتراع بين الفائزين في هذه المسابقة



حقائب يد للسيدات . سويمات مختلفة . مرايا مذهبة مع جيب حرير . سلات للخبز بالمينا . تماثيل اسطوانات ماركة « اوديون » . زجاجات رائحة مختلفة . مجموعة صور . الخ

٣٠٠٠ جائزة قيمتها ٣٠٠ جنيه مصري

جدد شبابك

قوّ اعصابك ونق دمك

تصبح قوياً سليماً

في ايامنا هذه يعيش المرء عيشة مضنية فلذلك تجد اعصابه ضعيفة ، وقد يصاب بالخمول والنورستانيا والضعف العام والصداع بما في ذلك جميع انواع الامراض المضطربة كتهييج الاعصاب وآلام اخرى مختلفة ، وان في انهاك القوى وضعف الاعصاب ما يؤدي الى حالات خطرة كضعف الغدد الحيوية التي هي اساس نشاطنا في جميع اعضاء الجسم . وضعف الغدد أكبر مسبب للامراض الخطرة التي ينتج عنها العجز والموت قبل الأوان

فلمقاومة كل هذه العلل لا يوجد أفضل من المقوي كالفلويد معيد القوى ومجدد النشاط

كتيب عن كالفلويد الذي يحوي ملاحظات أشهر اطباء العالم يرسل مجاناً لكل من يرسل يطلبه

كالفلويد حائز على ٥ مداليات ذهبية من معارض فرنسا وانجلترا وايطاليا

يباع في جميع الاجزاخانات

اطلبوا الاستعلامات من الوكيل . فرانز مولدنكي ٧ شارع عابدين مصر

ثمن الزجاجة الكبيرة ٥٦ قرشا والمتوسطة ٣٦ قرشا والصغيرة ٢٢ قرشا (المعالجة تكلفك قرشا صاغا فقط كل يوم)

قصة واقعية

من الملوم ؟

في رودسيا حيث تعتمد الزراعـة على سقوط الامطار لا يسهل على الانسان أن يدير شؤون مزرعة شاسعة تبلغ مساحتهـا عشرة آلاف من الافدنة . ولقـد عنيت بمزرعتي وبذلت فيهـا أكبر الجهد حتى أصبحت تدر على خيراً كثيراً

وفي ذلك الحين قابلت (مارشيـا كورتيس) أول مرة وقد جاءت من انجلترا لتزور أخاها (توم) الذي يمتلك المزرعة المجاورة لمزرعتي. وكنت أعرف ان والدي توم قد ماتا منذ زمن وان له أختاً صغيرة كانت تتم دراستهـا بمدرسة البنات العليا بلندن، وانها متى انتهت من ذلك لحقت باخيها وكنت قد رأيت صوراً فوتوغرافية لهـا وقد بهرني جمالها من تلك الصور غير انني لما رأيتها بذاتها الفيتها أجمل من جميع تلك الصور . وقد قدمني لها أخوها توم بقوله : « هذا جاك روباردز أعز أصـدقائي » فابتسمت مارشيا ابتسامة ساحرة ومدت يدها لمصافحتي فأدركت في تلك اللحظة انني صرت مغرماً بتلك الفتاة وانني لا يمكنني أن أحب سواها في العالم . وكنت موقنا أن أحب الاشياء إلى توم أن يراني زوجا لاخته يوما من الايام

غير ان توم لم يعش حتى يشهد ذلك اليوم السعيد فقد لدغته افعى وهو عائد من زيارتي ووافته منيته قبـل أن نستطيع استدعاء الطبيب من أقرب بلدة ــ وهي على بعد ثلاثين ميلا تقريبا . وقال لي توم وهو يجود بروحه : « اعتني بمارشيا ياجاك فانها لن يكون لها أحد في العالم بعدي » وقـد وعدته بذلك والدمع ينهمل من عيني

وكانت وفاته صدمة شديدة لمارشيا غير انها تجلدت لها وقد طلبت الي أن أتولى كل الأمور من دون ابطاء. فاعددت العدة لجنازة توم وجئت بقسيس من البلدة وحضر الجيران موكب الجنازة وبعدها سألت مارشيا عما تنوي عمله فقالت لي :

ــ اني لا ادري ماذا أعمـل ياجاك واعتقد ان احسن شيء هو ان أمكث في المزرعة . وأنا بالطبع لا يمكنني أن اديرها مثل توم ولـكنك تساعدني حتى أتعـلم شؤون الزراعة

ــ ولـكن هذا من المحال ! فانك لا يصح أن تمكثي وحدك وسط الزنوج . وأرى ان آخذك إلى البلدة حيث تنزلين في أحد الفنادق الا اذا فضلت استئجار بيت صغير لك وأتولى أنا شؤون المزرعة موقتاً، ولـكن لا ينبغي لك أن تمكثي وحدك في المزرعة ولو يوماً واحداً

وكانت مارشيا راغبة عن الذهاب إلى البلدة ولـكني اصررت على ذلك وكانت تعرف قدر صداقتي مع أخيها ولذا كانت مطمئنة الي . وقد ركبت معي سيارتي الى البلدة في ذلك اليوم نفسه

وكان توم قد طلب الي ان اعنى باخته فلماذا لا انيلها بحبي لها وهل توجد عناية أكبر من عناية الزوج بالزوجة التي يحبها ! لذلك قلت لها قبل أن أودعها في الفندق:

ــ اني اعرف يا مارشيا ان هذا لوقت ليس وقت الخطبة ولـكني مع هذا اقول لك انني أحبك اصدق الحب وأعمقه وانني أود أن أبذل لك أكبر قدر من العناية . فهل تسمحين لي بذلك ؟

فنظرت الي وتناثر الدمع من عينيها وقالت لي :

ــ يخيل لي انك تقول ذلك بدافع واحد وهو صداقتك لتوم . كلا انني لا اقبل ان تتزوجني بدافع الشفقة وحدها

ــ كيف تظنين ذلك يا عزيزتي ؟ لقد مكثت عدة اسابيع وانا أنوي أن افاتحك بحبي فلم أجد الجرأة لذلك

ولما استوثقت من حبي صرحت لي بانها كذلك قد أحبتني من أول يوم تقابلنا فيه . ثم تزوجنا بعد بضعة أسابيع من ذلك وصار علي أن ادير شؤون المزرعتين معا فلم نجد متسعا للسفر لقضاء شهر العسل

وقد شملتنا سعادة لا توصف وان كنا دائمي الذكر لتوم والحزن عليه ، ولـكنا نشعر بان روحه قد اطمأنت في دار الخلد لزواج أخته باعز اصدقائه

وجعلت أكدّ وأجهد في ادارة المزرعتين وتوحيدهما معا وكلما ركبت جوادي للتفتيش على العمال الزنوج في انحاء الزراعة الشاسعة كانت مارشـيا تصحبني في ذلك الطواف راكبة جوادها فكان ذلك مبعث سروري

ولـكن كأنها ملت العزلة في تلك النواحي النائية فطلبت الي يوما أن نقيم في بيتنا حفلة صغيرة وندعو اليهـا بعض المعارف . وقد دهشت لهذا الطلب ولـكني سارعت الى الموافقة خصوصا ان مثل تلك الحفلة تمكنني من ان اطلع أولئك المعارف على زوجتي الحسناء واثاث بيتي الجديد ...

وكانت حفلة ناجحة حقا بدت فيها مارشيا بجمالها الباهر كما ظهر كل شيء في أحسن تنسيق . وقد اقترح أحد الضيوف الرقص فتطوعت أنا لادارة الفونوغراف وكان ذلك حيلة مني لاني أعرف من نفسي اني لا أجيد الرقص خصوصا وقد تركته سنوات عديدة . وكانت مارشيا أحسن راقصة في الجمع دون منازع غير اني صرت اشعر بالغيرة كلما رأيتها تمر أمامي وهي في أحضان أحد المدعوين . وساءني أكثر من ذلك ان شابا منهم يسمى جيمي تيدول صار يراقصها المرة بعد الأخرى وكأنه يريد أن يلتهمها ببصره ، وكان جيمي هذا شابا

يصغرني بنحو ست سنوات وكانت الفتيات تتمنى الواحدة منهن لو يرضى الزواج بها ولا شك انهن استأن لمراقصته لمارشيا دونهن قدر استيائي أو اشد

وفي خلال مهلة من مهل الاستراحة من الرقص ذهبت مع مارشيا الى المطبخ لنعد قدرا من الكوكتيل وكانت مارشيا تتهلل بشرا وقد جعلت تحدثني عن سرورها بالحفلة ولما لاحظت وجومي تعجبت وجعلت تلح في معرفة السبب فذكرته لها وهو تكرار رقصها مع ذلك الشاب . فبان عليها الالم وهي تحاول اخفاءه وقالت لي :

— لو شئت أنت لامتنعت عن الرقص بتاتا فانني لا يهمني سوى مرضاتك

وعندئذ لاح لي مبلغ ما عندي من الاثرة فاعتذرت اليها . غير انها لما بدأ الرقص من جديد وجاء جيمي تيدول يطلب ان يراقصها رفضت طلبه ثم قامت ورقصت معي

وقد اجتهدت ان أحسن الرقص ويظهر انني لم أخطىء فيه كثيراً في تلك الليلة . . ولما انصرف المدعوون في نهاية الليلة كانوا جميعاً مسرورين ولم أكن أقل سروراً منهم

وبعد ذلك صرنا أكثر من قبل اختلاطاً بالناس بل تركت مارشيا تعطيني بعض دروس في الرقص . وجعلت هي تذهب مع بعض الاصدقاء والصديقات الى البلدة بين حين وآخر غير انى كنت اشعر بالقلق حتى تعود وتحتويها أحضانى فأشعر انها لى وحدي . .

ولكنى كنت دائم الالم لانها لا تجد التسلية الكافية معي وحدى ولا تستغنى بى عن الناس جميعاً ، وكنت أعتقد ان مكان الزوجة الى جانب زوجها دائماً

ولذلك كان سروري مضاعفاً حين أسرت الي في أحد الايام انها حامل وانني عما قريب أصبح أبا ، ففضلا عما في ذلك من البهجة الطبيعية لى توقعت ان الحمل سيلزم مارشيا البقاء بالمنزل ويضطرها الى الاقلال من الاختلاط بالاصدقاء والصديقات ولكن ساءني بعد ذلك انها لم تعد تخرج معي على ظهر الجواد كذي قبل

وقد عنيت بمارشيا في أثناء حملها أشد عناية وأحطتها بأسباب السرور ولما اقترب أوان الوضع ذهبت بها الى مستشفى صغير في البلدة واستأجرت غرفة خاصة بها ، وكان هناك طبيب شاب يدعى الدكتور فريدريك بليك حاز في أنحاء رودسيا شهرة واسعة يحسده عليها الاطباء الكبار ولذا اطمأننت لعنايته بزوجتي

ولم يكن الوضع بالامر اليسير بل تأرجحت حياة مارشيا بين يدى القدر وجعلت أتمشى في ردهة المستشفى وأنا بين الابتهال الى الله ان ينقذها وبين الغيظ لأني عاجز عن مساعدتها في تلك اللحظة الرهيبة اذ أن الدخول ممنوع الى الغرفة

وأخيراً خرجت ممرضة فبشرتني بأن زوجتي وضعت توأمين ذكراً وأنثى ولكنها لم تسمح لى بالدخول

ثم خرج الدكتور فريدريك بليك متعباً من الجهد العظيم الذي بذله وقال لى :

— انها في شبه اغماء الآن . ويهمني ان تكون بجانبها حين تفيق فقد ينفع ذلك

— أرجوك يا دكتور . أتوسل اليك ان لا تدعها تموت !

— لقد فعلت كل ما بطاقتي . ولكني أؤمل لها الحياة فانها صغيرة السن قوية الجسم وقد تستطيع المقاومة

ولما افاقت مارشيا ووجدتني بجانبها ابتسمت وقالت بصوت خافت

— لا تقلق يا عزيزي . سوف تتحسن حالتي . . غير اني اشعر بتعب شديد . .

ثم عادت الى اغمائها

ولما فحصها الدكتور بليك بعد ذلك لاحظ تحسناً كبيراً في حالتها وقال لى انها قد تخطت الازمة بفضل ما لديها من عزيمة ومحبة لزوجها . ثم قال لي : « انه لشيء بديع أن يجد الانسان امرأة تحبه هذا الحب ! » وقد عجبت لهذه الملاحظة لان الدكتور بليك كان أعزب متعلقاً بمبدأ العزوبة ومعروفاً بذلك

وقد شفيت مارشيا من مرضها ولكن ببطء ولم يمكن نقلها الى المنزل الا بعد ستة أسابيع من الوضع انقضى أكثرها بين الرجاء واليأس

وصار الدكتور بليك يأتي الى منزلنا بين حين وآخر ليرى مارشيا ويطمئن الى حالتها وكانت زياراته زيارات صديق لنا أكثر منها زيارات طبيب مأجور . ولم يمض طويل وقت حتى صرت أناديه (فريد) ويناديني (جاك) وصرنا كصديقين قديمين

واقترح بليك ذات يوم أن نستخدم مربية للطفلين حتى تساعد مارشيا على تربيتهما والعناية بهما . فاستخدمنا امرأة تدعى المسز بالمر وقد ترعرعت (آن) و (جون توماس) بعنايتها (وكنا قد سمينا الطفل جون توماس تيمناً لاسمى واسم المرحوم توم)

غير أني لاحظت أن مارشيا لم تعد كما كانت قبلا اذ أصبحت عصبية المزاج كثيرة الهم

وفي مساء أحد الايام عدت من المزرعة مبكراً بالنسبة لعادتي فوجدت مارشيا جالسة على الشرفة المطلة على حديقتنا الفيحاء وبدا لي جمالها الباهر وهي في جلستها تلك حزينة منفردة . فانحنيت فوقها وقبلتها فقالت لى وقد انحدرت دمعتان من عينيها :

— أتدرى يا جاك ان هذه هي القبلة الوحيدة التى قبلتنيها في مدى اليومين الاخيرين ؟ انى أحياناً أحسب انك لم تعد تحبني كذى قبل لان الطفلين يحولان بيني وبين الطواف معك في المزرعة

فركعت الى جانبها وغمرت وجهها بقبلاتي وأنا أقول لها :

— انى أحبك أضعاف أضعاف حبي الاول . انى حقيقة أشعر بالوحدة حين لا تطوفين معى ولكنك لا زلت في حاجة الى الراحة

— اني أشعر بالعزلة فانك تشتغل طول النهار وقد نصح الدكتور بليك لي بأن لا أركب فوق تلك الطرق الوعرة . وكأنه لا يدرى أن جلوسى في هذه العزلة أخطر على الصحة والاعصاب من كل تعب واجهاد !

— آه . انى أفهم ما ترمين اليه . فان شكايتك الحقيقية هي من الوحدة وأنا آسف لقلة مكثي معك ولكن ثقي أنه بمجرد استعادتك كامل صحتك ستعودين الى مقابلة الناس وعمل الحفلات لهم

— الناس ؟ اني لا أرى منهم الآن سوى الدكتور بليك وزياراته هي سبب التسلية الوحيد أمامي

وقد ساءتنى هذه الكلمة الاخيرة ولكني كظمت غيظي وبدأت أشك في مقصد ذلك الطبيب وأخشى أن يكون لتكرار مجيئه الينا غرض غير غرض المعالجة والعناية . وبدأت أتذكر أشياء تقوى ذلك الشك في نفسي وأهمها تسامحه في الاجرة ورفضه أن يأخذ الاجزاء مما يستحقه . غير اني رجعت على نفسي باللائمة وتذكرت ان مغالاة الدكتور بليك في العناية بمارشيا انما نشأت من صداقته لي وقلت في نفسي ان مارشيا نعمت الزوجة المخلصة الوفية فلا يمكن ان يحيد بها شيء عن الطريق السوي

وقد حرصت على ان أكون بالمنزل حين يأتي الدكتور بليك في المرة التالية ليعود زوجتي وكان لطيفاً رقيقاً كعادته ولما فحصها قال :

— اذا استمرت عليلتي على هذا التحسن فاني لن البث حتى تعوزني الحجة للمجيء الى هنا خصوصاً ان الطفلين ايضاً في احسن حالة . انى يبدو لى انى أصبح متطفلا هنا

فاجبته باخلاص :

— هذا لايمكن ان يكون بل اننا على العكس نسر دائماً بمجيئك

ثم اقترح الدكتور بليك ان نخرج ثلاثتنا لنتريض بسيارته في المراعي المجاورة، وفرحت مارشيا لهذه الفكرة غير انى لم أكن استطيع تضييع جزء من الوقت أكثر مما ضيعت وكان لابد لي من سرعة العودة الى المزرعه لاشرف على الحصاد وعلى ذلك لم يكن لى بد من الموافقة على خروج مارشيا مع الدكتور بليك مع شدة كرهى لذلك

ولما عادا كانت مارشيا تفيض بشراً وسروراً وقد بدا لى ان تلك النزهة الصغيرة افادتها كثيراً وحجزنا الطبيب للعشاء معنا تلك الليلة

وفى اثناء تناول الطعام قال لى الدكتور بليك :

— اعتقد ياجاك ان زوجتك في حاجة الى تغيير المناظر فما رأيك في ان تقضي بضعة أيام في البلدة ؟ ان ذلك يفيدها أكثر من كل الادوية التى اعطيها لها . وقد كلمتها في ذلك بعد ظهر اليوم ولكنها تخشى ان لا توافق انت على ذلك

والحقيقة انه باغتني بهذا الاقتراح وساءنى ان يتوسط الدكتور بين زوجتى وبينى وكنت أحب أن تدلى مارشيا الى بطلبتها من دون وسيط . ولكن مع هذا كظمت غيظي ورأيت ان من الاثرة ان ارفض لمارشيا ذلك الطلب مع ان في تلبيته ضماناً لصحتها وسبباً لتقدمها

وعلى ذلك ذهبت مع مارشيا الى البلدة فى صباح اليوم التالى واستأجرت لها غرفتين في فندق . وكان بالبلدة فندقان يسكن الدكتور بليك في احدهما ولكن لم أقدر ان اتصور وجود مارشيا معه في فندق واحد ولذا أدخلتها الفندق الآخر، وحين ودعتها عائداً الى المزرعة بكت من فرط التأثر لان هذه كانت أول مرة افترقنا فيها منذ زواجنا وقالت لى وهى تغالب دمعها :

— يبدو لى انى محبة لنفسي اذ اتركك وحدك بينما أنعم بالرياضة . خصوصاً انني اترك الطفلين أيضاً

— لاتفكري في ذلك يامارشيا بل التفتي لصحتك وكوني مطمئنة من ناحيتنا فان المسز بالمر تعنى بالطفلين أكبر عناية كما تعلمين

ولم أعرف قدر مكانة مارشيا في فؤادي الا بعد ان افترقت عنها وصرت أعيش بالمنزل دونها فقد بدا البيت لى وكأنه خال رغم صياح الطفلين ووجود المربية ..

وقد غادرت مارشيا بالبلدة في يوم ثلاثاء . وفي يوم الجمعة مر بي كليف تومبسون وهو جار لى يملك مزرعة على بعد عشرة أميال من مزرعتى وكنت لم أره منذ مدة طويلة فدعوته إلى الدخول في بيتى والجلوس معي وكان عائداً بسيارته من البلدة حيث كان يقضي بعض شؤون الزراعة وفي أثناء حديثنا قال لى :

— لقد رأيت زوجتك في البلدة وهي بحمد الله قد تحسنت صحتها بشكل ظاهر وكانت مع الدكتور بليك وقد سألتني عنك وعن طفليك

وبعد ذلك استأذن لكي يعود إلى بيته قبل حلول الليل . وقد ساءني ما سمعته منه عن وجود زوجتي مع الدكتور بليك وجدد ذلك بواعث الريبة فى نفسي بل ملأها اضطرابا وبلبالا ولم يعد يهمني تحسن صحتها وانما التفت لشيء واحد وهو انها تتريض في البلدة مع الدكتور بليك وانها لا شك دائما بصحبته

وبت ليلتى من دون أن يغمض لى جفن وكنت من قبل عازما أن اذهب إلى البلدة لزيارة مارشيا في يوم الاحد كما سبق أن اتفقت معها ولكن لم أقدر على الصبر حتى ذلك الميعاد . فركبت سيارتي واسرعت بها الى البلدة وقد نويت ان افاجيء مارشيا وبليك لأقف على حقيقة ما بينهما بعيني ولكني تأخرت في المزرعة بحكم بعض الاعمال الضرورية ثم بدأت السير بعد الغروب

ووصلت الى الفندق ليلا ولما سألت المدير عن مارشيا قال لى :

— ان المسز روباردز لم تكن تعلم مجيئك والا لانتظرتك . وقد خرجت مع

الدكتور بليك منذ ساعة تقريباً واظن انهما ذهبا الى النادي . أتحب أن ادعوها بالتلفون ؟

— لا لزوم لذلك بل سأنتظر في غرفتها حتى تعود فاني أحب ان اباغتها مباغتة سارة

وادخلني الى غرفتها ثم تركني بعد أن رجوته انلا يخبر زوجتي بانني جئت . ولم أكن قد تناولت طعاماً منذ الغداء ولكن اضطراب ذهني لم يترك مجالا للشهية . بل كنت في حمى لا شك فيها

وبينما كنت افكر في مارشيا وبليك سمعتهما وقد عادا إلى احدى الغرفتين اللتين لزوجتي فاختبأت بالغرفة الاخرى وسمعته وهو يحاول ضمها اليه فتدفعه عنها وتقول:

كلا يافريد لا يصح ذلك . . الأحسن أن تذهب من هنا . ان هذا عين الجنون

— فليكن جنونا . ألم أقل انني جننت حباً بك منذ عدة اشهر ؟

— اني أعرف ذلك ويبدو لي أنني كنت حمقاء ولكن تأكد أنه من المحال أن اكون لك

— ولكنك لا بد أن تكوني لي . . هيا بنا نهرب من هذه البلاد

— أرجوك أن لا تعيد ذلك على مسمعي مرة أخرى . انني أشعر بتعب وصداع . ألا تذهب الآن ؟

— حسناً . سأذهب الآن ولكني سأعود اليك بعد أن تفكري في الامر ملياً سأعود لنهرب معاً الى أقصى بقاع الارض

ولم تجب مارشيا وسمعت بليك يخرج من لدنها فلم أرد أن أواجهها في تلك اللحظة خشية أن لا أملك أعصابي فيحدث ما لا تحمد عقباه . وتسللت من نافذة الغرفة الاخرى الى الارض ولم تكن النافذة مرتفعة كثيراً ثم ركبت سيارتي التى كنت تاركها خلف الفندق وأسرعت بها الى الفندق الآخر لأؤدب بليك التأديب الذي يستحقه

وفي اثناء الطريق لحصت مسدسي الذي احمله معى دائما فاطمأننت الى حشوه ولما وصلت الى الفندق سألت الكاتب عن غرفة بليك فقال لي :

— رقم ٢٣ عند نهاية الردهة . أتحب أن أوقظه ؟

— لا داعى لذلك فان بيني وبينه موعداً فهو لا شك ينتظرني

وقرعت باب الغرفة رقم ٢٣ فمضت برهة دون ان يجيب احد . ثم صاح بي شخص من الداخل :

— من ؟

— افتح الباب . انا صديق قديم

ولم ارد ان اخبر بليك بشخصيتي حتى لا يتخذ حيطته . فعاد يسأل :

— من أنت ؟

— افتح الباب تعرف من انا

— كلا . لن افتح الباب

فأدركت انه عرفني من صوتي وعندئذ صوبت مسدسي نحو مصدر الصوت واطلقت رصاصتين فسمعت صوت سقوط جسم ثقيل على الارض

ووقفت مكاني ذاهلا فقد رأيت انني أصبحت قاتلا ، وجاء كاتب الفندق يجرى وفتح الغرفة ودخلت معه واذا بالشخص الذى قتلته رجل آخر لم اره طول حياتي ولم يكن به اي شبه بالدكتور بليك ، وهكذا قتلت شخصاً من دون اي ذنب اقترفه نحوي !

وقلت للكاتب وانا في ذهول الالم :

— انى لم اكن اقصد هذا الرجل . بل كنت اقصد الدكتور بليك

— لقد سألتني عن بليك وهذا يسمى المستر جيمس بليك التاجر المتسفر وهو رب اسرة وذو سمعة طيبة . اما الدكتور بليك فانه انتقل من فندقه الى كرمة صغيرة استأجرها منذ شهرين

وقد قبض علي طبعاً وفي اثناء المحاكمة اتيح لى ان ارى مارشيا فصارت تقسم لى انه لم يكن بينها وبين الدكتور بليك اى شيء يؤنبها ضميرها عليه وانها كانت دائما تصده منذ باح لها بحبه الجنوني

ولكني لم ارد ان اصدقها وبقيت على شكي وارتيابي . اما الدكتور بليك فقد غادر البلدة الى غير وجهة معلومة في صبيحة الليلة التي وقعت فيها تلك الجريمة والى الآن لا يدري احد مآله

وقد حكم علي بالسجن عشرين عاما ولولا براعة المحامي الذى وكلته مارشيا لحكم علي بالاعدام

وبعد مضى ست سنوات خلتها ستة قرون صدر عفو عن بقية المدة بفضل المساعي الهائلة والنفقات الطائلة التى بذلتها زوجتى حتى اثارت ضجة كبيرة فى الصحف وصل صداها الى انجلترا

حتى إذا خرجت من السجن وقد شاب شعر رأسي وجدت المحامي الذي سبق ان دافع عني ينتظرني ولم اجد مارشيا فآلمني ذلك وظننت اول وهلة انها اجتمعت الى الدكتور بليك . ولكن المحامي عرفني من فضيلة زوجتى ما لم اكن اقدره حق قدره وانبأني بأنها ادارت المزرعة حتى تضاعف ريعها وانها ربت طفلى احسن تربية ولكنها خافت ان تجيء لاستقبالى على باب السجن فتجد الاعراض مني كما وجدته في اثناء المحاكمة

وقد عدت الى بيتى الذى غادرته في تلك الليلة المشئومة منذ سنوات طويلة . وهنئت بحب زوجتى وولدي وبنتى ولكني لم البث حتى بعت المزرعة اذ اردت ان اخلف ورائي موطن شقائي وهانحن في طريقنا الى انجلترا وطننا الاول حيث نبدأ حياة جديدة نرجو ان تكون حياة سعادة وهناء



العم ـ انا مبسوط من نشاطك ، وعايز اكتب لك خمسين فدان
ابن الاخ ـ يا خبر اسود ، ولما الحـكومه تطالبني بالمال بتاعهم اجيبه منين ؟